عـــدد تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صـــفر ١٤٣٩ هجريه

(٢٠) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora

بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

جهاد شعبنا الابي يتصاعد وخونة شعبهم وأمتهم في احتراب وسقوط في درك الفساد

يوماً إثر آخر يتصاعد جهاد ابناء شعبنا الابي بوجه مخلفات الاحتلالين الاميركي والايراني وعملائهم المزدوجين الاذلاء في حين تتهاوى العملية السياسية المخابراتية في هاوية الانحدار والسقوط الحتمي والنهائي .... ذلك ان السخط الشعبي والجماهيري بلغ ذروته تجاه عمليات القمع والاعتقالات والاغتيالات والاضطهاد والذي شمل ابناء شعبنا ملهم عرباً وكردلاً وتركمانا ...وسائر اطيافه كما تستمر عمليات نهب اموال شعبنا وعمليات الفساد التي شارك فيها جلاوزة العملية السياسية المخابراتية كلهم بدون استثناء فهم يترفهون على حساب جوع ومعاناة ابناء شعبنا الابي وحرمانهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود فراح التشظي يشمل قوى ما يسمى التحالف الوطني بانشقاق الحكيم وتشكيله لما يسمى (تيار الحكمة الوطني) وتصاعد الانشقاقات في صفوف حزب الدعوة العميل وتأهب العبادي لتشكيل ما يسمى (تيار التحرير والاصلاح) والانشقاقات داخل الحركة الكردية وتشكيل برهم صالح لتيار العدالة والديمقراطية وكذلك توالي الانشقاقات داخل ما يسمى اتحاد القوى بتشكيل سليم الجبوري لحزب جديد وذلك كله بمسميات غير اسلامية في دلالة واضحة على فشل الاسلام السياسي الطائفي وكل ذلك يرتب على القوى الوطنية والقومية والاسلامية الى رص صفوفها والالتحام بمجاهدي البعث والمقاومة وتصليب ارادتها الكفاحية والمضي قدماً في مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة وحتى النصر المبين.

الثورة

المجاهدون الاباة يحيون المجاهد الفارس الرفيق القائد عزة ابراهيم وركبه الجهادي الميمون

افتتاح نصب تذكاري وشارع باسم الشهيد القائد صدام حسين في فلسطين

بحضور الرفيق ركاد سالم "ابو محمود" أمين عام جبهة التحرير العربية ومحافظ قلقيلية اللواء رافع رواجبة " ابو باسل"، و هاني جعيدي ممثل عن بلدية قلقيلية، وحشد جماهيري، افتتح ركاد سالم ومحافظ قلقيلية نصب الشهيد الرمز صدام حسين وقد القيت كلمات من محافظ قلقيلية وممثل بلدية قلقيلية وقد القى ابو محمود ركاد سالم الكلمة التالية :

الأخ اللواء ابو باسل محافظ مدينة قلقيلية

الاخوة ممثلي الفصائل والقوى الوطنية، اخواني الحضور

سمة هذا الصرح الوفاء للرئيس الشهيد الرمز صدام حسين رحمه الله وذلك لأمور ثلاث :

الاول الوفاء في القرار الذي اتخذه محافظ قلقيلية بتسمية هذا الشارع باسم الشهيد صدام حسين.

الامر الثاني وفاء جماهير شعبنا في المساهمة في بناء هذا الصرح.

الامر الثالث متابعة رفيقنا ابو عرب لمراحل التنفيذ حتى خرج هذا الصرح بهذه الصورة المشرفة

الحضور الكريم

كل يوم هناك شهيد في مواجهة العدو الاسرائيلي وكل يوم تهدم بيوت. ورغم الخزائن العربية الممتلئة بالمليارات لم نر حاكماً يتبرع بدولار واحد لأسر الشهداء او يعمر بيتاً. وهذا يذكرنا بالشهيد الرمز الذي رغم الحصار الذي يمر به العراق في حينه الا انه اجزل العطاء لاسر الشهداء واعاد البيوت المهدمة، وعلى سبيل المثال في مخيم الصمود جنين قدمنا ثلاثة مليون ونصف مليون دولار لاعادة البيوت المهدمة ولاسر الشهداء والجرحى.

وفي العام 2002 زرت مستشفى رام الله لمتابعة قضايا الجرحى فاجتمع حولي عدد من الاطباء، وبعد ان تعرفت عليهم فوجئت ان هناك 11 طبيباً من اصل 13، من الذين تجمعوا ليسألوني عن العراق هم من خريجي العراق, وهذا يعني ان هناك المئات من الاطباء من خريجي الجامعات العراقية والالاف من حملة الشهادات العليا من خريجي العراق، وهذا يؤكد ان العراق بقيادة صدام حسين قد عزز صمود شعبنا بالعلم والمعرفة وفي شتى الميادين.

في العام 1982 اثناء خروجنا من بيروت وكما تعلمون قال برجنسكي مستشار الامن القومي الاميركي جملته المشهورة (good bye PLO) وقال حاكم عربي انتهت م.ت.ف وعلينا قيادة الشعب الفلسطيني.

وتبع ذلك تقليص الانظمة العربية لمساعداتها التي كانت تقدمها لـ م.ت.ف وهنا وقف الرئيس الشهيد صدام حسين وامد الرئيس الشهيد ابو عمار بكل ما يحتاجه، ووضع امكانات العراق بتصرف الرئيس الشهيد ابو عمار حتى استطاعت المنظمة تجاوز الازمة بعقدها مجلسها الوطني عام 1984 الذي اكد على م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وهذا يؤشر ان مؤامرة تقسيم الوطن العربي الى دويلات اثنية ومذهبية لم تكن لتمر لو لم تعمد اسرائيل الى اغتيال الشهيد الرمز ابو عمار، وتغتال اميركا الشهيد الرمز صدام حسين رحمه الله.

فتحية للشهيد الرمز ابو عمار وتحية للشهيد القائد صدام حسين, المجد والخلود لشهداء شعبنا. والحرية للاسرى وانها لثورة حتى التحرير

المخدرات .. دخلت العراق مع الاحتلال الامريكي وازدهرت بظل حكم العمائم الفارسيه

تصاعد الصراع بين اطراف العملية السياسية المخابراتية وانحدارها في درك السقوط النهائي والحتمي

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

مـــاذا وراء مصطلـــح (شعـــوب ســـوريـــا) ؟

صلاح المختار

نحن نفهم جيدا ان روسيا بوتين تتسابق مع امريكا على تقاسم غنائم العالم ومن اجل ذلك تتدخل في سوريا كما تدخلت في اوكرانيا وغيرها ،فهو صراع قوى لا مبادئ قانونية تتمسك بها وما يتحكم بها هو مصالحها الانانية الصرفة ، ولكننا لا نفهم كيف ان بوتين الذكي جدا والمتأني جدا وقع في فخ نزعة استعمارية واضحة جدا تعود لفترة الحكم القيصري الروسي حينما ساهمت روسيا في اتفاقية سايكس بيكو الاولى مباشرة وبقوة ! فهل وقع رئيس يعد اذكى رؤوساء روسيا منذ ستالين في فخ ام انه اختاره ؟ مناسبة هذه المقدمة هو دعوة بوتين لعقد مؤتمر اطلق عليه اسم لم تستخدمه روسيا طوال اكثر من ثمانية عقود وهو (مؤتمر شعوب سوريا) ! كيف تحولت سوريا من دولة الشعب الواحد الى دولة (الشعوب السورية) ولماذا ؟

1- علينا اولا ان ننتبه الى ان هذه التسمية تقع في خانة المصطلحات الصهيونية والتي تتبناها قوى غربية معروفة منها امريكا وبريطانيا فتحويل الشعب العربي في اي قطر الى شعوب هو الهدف الصهيوني الاول منذ بدأت الصهيونية عملها المؤسسي في عام 1897 في سويسرا ، وكان وعد بلفور وتقرير بنرمان واتفاقية سايكس بيكو الاولى من نتائجه على اعتبار ان الصهيونية ليست سوى كلب حراسة ربته الرأسمالية لحماية وتوسيع نطاق سيطرتها ونهبها الاستعماري وليس كما يظن البعض من انها هي الاصل الموجه للقوى الاستعمارية . فتقسيم وتقاسم الاقطار العربية والعمل على نفي وحدتها القومية واصاله هويتها العربية هو اهم الاهداف الاستعمارية ، بالاصل وبالتبعية فانه اهم اهداف الصهونية العالمية .

2- ان بوتين وهو يستخدم هذا المصطلح يبدو منغمسا في تسابق مميت مع نظيره الامريكي ترامب حول سوريا ووجود روسيا في المنطقة كلها ، فعنصر المزايدة الدولية والاقليمية واضح جدا في دعوت بوتين لانه يعتقد بان العرب الان في حالة ضعف بينما امريكا هي التحدي الاكبر له ولمستقبل روسيا كدولة ولهذا نراه يتسابق مع امريكا في النزعة الاستعمارية ويلعب الورقة الصهيونية بحذاقة من خلال علاقاته الستراتيجية مع نتنياهو وكيانه ، مفترضا ان الدعوة لمؤتمر (شعوب سوريا) سيزيد من دعم اللوبي الصهيوني له في سباقه المميت مع امريكا حول الغنائم والنفوذ العالمي .

3- والاهم من كل ما تقدم هو ان المصطلح واستخدامه يدخل في اطار موقف القوى الخفية التي تحكم العالم من وراء الستار وابرزها العوائل الرأسمالية التي تستحوذ على اكبر الثروات وتعد الدولار ربها الاعلى وتتحكم في الحكومات والبرلمانات في الغرب ، فبما ان روسيا بوتين دولة رأسمالية فجة ،اي ناشئة وتتعلم دروب الرأسمالية وتكتشف خطاها الاجرامية تدريجيا وتتكيف مع ضروراتها، فان بوتين يخطو الى امام خطوة على طريق رأسمالية تنهض بقوة في روسيا لكنها تسحب معها كل عنف روسيا وتقاليدها الاقطاعية الاستبدادية والتوسعية التي طبعت النظام السوفيتي وكانت من اسباب انهياره لانها حرمت الماركسية من نقاوتها النظرية ودست في قلبها تقاليد امبراطورية استبدادية فاسدة ومفسدة .

يوتين الان يتقلب بوضوح بين رأسمالية غربية فجة بدائية ونزعات امبراطورية توسعية واضحة من اجل تحقيق اكبر قدر ممكن من النهوض الروسي وبغض النظر عن كافة الاعتبارات القيمية والانسانية والحقوقية والاخطر بدون النظر للمستقبل وما سيحدث فيه للعرب خصوصا نهوضهم الحتمي لان كبوتهم الحالية مؤقتة ، اغفال المستقبل يجعل بوتين مقامرا بعلاقته بالعرب مستقبلا من اجل مكسب امبريالي حاليا .

4- ولئن كان بوتين يتسابق مع امريكا حول كسب مواقع في العالم فان احد اهم ادلة انه جزء من المنظومة الرأسمالية العالمية هو انه منسجم كليا مع امريكا وبريطانيا واسرائيل الغربية واسرائيل الشرقية عندما يتعلق الامر بالعرب ومصيرهم وكيفية حل مشاكلهم ، فما يفعله ترامب ونتنياهو ومي رئيسة وزراء بريطانيا هو نفس مايفعله بوتين وخامنئي : شرذمة العرب واستنزافهم ودفعهم الى حالة العجز عن الدفاع الصحيح عن النفس والتشبث بوعود وامال كاذبة لا توصلهم الا الى النهابة التي رسمتها الرأسمالية بالاصل وهي انهاء الامة العربية بالقضاء على هويتها القوميةالضامنة للحمة العربية .

لنتذكر دائما وبلا اوهام بان القومية والعربية هي الهدف الاهم في المخططات الرأسمالية الغربية وما زج الاسلام في الصراع واستخدام ادوات تتستر بالاسلام الا وسيلة اساسية لشيطنة العرب اولا وقبل كل شيء وتسهيل تعزيز الحلف الدولي ضدهم ، من دون القضاء على الهوية القومية العربية لن تنجح ابدا كافة المخططات الرأسمالية والصهيونية مهما كانت قوية وذكية ، ولهذا اصطنعوا اولا التناقض الوهمي بين القومية العربية والاسلام رغم انه روح القومية العربية ، وهذا التناقض المصطنع هدفه الاهم هو القضاء على القومية العربية بواسطة الاسلام السياسي ، وتمثله قوى نراها الان تقف موقفا حاقدا بتطرف على القوميين العرب وتتحالف مع كل اعداءها الطائفيين من اجل دحر التيار القومي العربي الحقيقي .

والسبب واضح جدا ونكرر ذكره : بينما القومية العربية توحد العرب وتمنع شرذمتهم من خلال معيارها الحاسم والاساسي وهو المواطنة المتساوية بغض النظر عن الديانة والطائفة والاثنية فان الاسلام السياسي يفرق لانه يميز بين المسلمين انفسم وفقا لطوائفهم ويشرذمهم بتطرف وهو ما نراه الان مجسدا ، ثم ينتقل لتكفير غير المسلمين وهكذا تتوفر الشروط الاساسية المطلوبة لتحويل الشعب العربي الواحد الى (شعوب عربية) وغير عربية ، ومؤتمر (شعوب سوريا) جزء اصيل من مخرجات هذا المعمل .

5- لقد قسم السودان بفصل جنوبه وفقا لتلك الخطط الرأسمالية وتجري الان عمليات اكمال تقسيمه بتعزيز نزعات انفصاليه اخرى، وهذا ايضا نراه في سوريا حيث خلقت امريكا من العدم تقريبا قوة كردية مسلحة لم تكن موجودة لا سياسيا ولا عسكريا ! وسوريا المتميزة بان العرب فيها يشكلون اكثر من 95% من سكانها لم يكن يخطر ببال اي انسان انها يمكن ان تتقسم على اساس قومي وكانت الفرضية الاستعمارية والصهيونية هي تقسيمها على اساس ديني وطائفي لوجود اقليات دينية فيها.

اما الان فان امريكا خلقت وجودا لقوة تشكلت داخل سوريا لم تكن موجودة حتى عام 2011 واكملت بعناصر بشرية من خارجها لاجل ايجاد قوة تقاتل من اجل كيان مستقل عن سوريا وهو ما يلفت الانتباه خصوصا مع الرفض الامريكي التام لاي دور تركي في القضاء عل داعش في الرقة بشكل خاص رغم اعلان تركيا انها مستعدة للقضاء على داعش! انها عملية صنع قوة باسرع وقت واعداداها للعلب دور تقيسمي لاحق .

وهنا نرى المشترك والجوهري بين روسيا وامريكا وهو دعم تقسيم سوريا مهما انكر ذلك ،فالفدرالية في سوريا كما في العراق واليمن وليبيا ليست الا كونفدرالية مبرقعة لاخفاء الواقع وما يحمله من بذور تنمو وتمهد للتقسيم التام لاحقا وتستخدم الفدرالية والحكم الذاتي كأغطية مراعاة لبيئة رافضة للتقسيم ، وهذا هو ما قررته امريكا منذ عام 1998 واخذت تنفذه تدريجيا ، ولهذا فان تعابير مثل (شعوب السودان) و (شعوب سوريا) و (شعوب العراق) وغدا (شعوب اليمن) و (شعوب ليبيا) و (شعوب السعودية) و (شعوب الجزائر) و (شعوب المغرب) ... الخ ستظهر تدريجيا مع اضعاف الرابطة القومية العربية والرابطة الوطنية القطرية .

6- ومن يظن ان التخلي عن هويته العربية سوف ينقذه واهم كل الوهم لان اي رابطة اخرى توضع فوق القومية العربية سوف توصل للفناء الحتمي ودروس هذه المرحلة تثبت ذلك ، فالعروبة فقط تحمينا من التشرذم وتبقينا موحدين واقوياء بعكس الطائفية التي تجردنا من اي مصدر قوة وتحولنا الى بشر يتحصن كل منهم بطائفته ضد الاخرى وتدفعنا رغم النوايا الى السقوط في جحيم عبودية القوى المتفقة على انهاء هويتنا وهي امريكا وروسيا والاسرائيليتين الشرقية والغربية .

ما يجري الان ليس تنفيذا لمبادئ انسانية وحقوقية مثل (انصاف) الاقليات بل هو معادلة استعمارية واضحة احد طرفيها تفتيت منظم للعرب واخضاعهم لاستعمار متعدد الاطراف ، بينما الطرف الاخر للمعادلة هو توحيد وتقوية الاقليات وتمكينها من تحقيق ما تريده سواء كان حقوقها او ماتريد اضافته لحقوقها وعلى حساب حقوق العرب الثابتة ! ولهذا فهي ليست عملية تحرر شعوب مستعمرة او مضطهدة ولا هي منح حقوق واجبة في اطار تحرري عام بعيدا عن التأثيرات الاستعمارية بل هي تحديدا عملية استعمارية – صهيونية صرفة تستغل شعارات حقوقية وانسانية من اجل تفتيت الاغلبية القومية الساحقة وانهاء هويتها واستعمارها .

وحينما نهمل قاعدة التحررية ومشروعية الحقوق ونقبل بالاعتراف بحقوق مفترضة ومفروضة لاخرين فان النتيجة الطبيعية لذلك هي التخلي عن حقوقنا خصوصا حقنا في الحياة والبقاء كبشر . وسوريا كالعراق وكالسودان وكليبيا وكاليمن وكالسعودية وكالمغرب ، وككل قطر عربي اخر ، لن تصبح دولة (شعوب) بل ستبقى سوريا دولة الشعب الواحد بهويته العربية والمحترم لحقوق الاقليات ، ومن قدم اكثر من مليون شهيد سوري ومن قدم اكثر من ستة ملايين شهيد عراقي منذ عام 1991 وحتى الان لن يتخلى عن حقوقه في الحياة الحرة الكريمة ووحدته الاقليمية والاستقلال وسيقدم ملايين اخرى من اجلها .

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

البعث ترابط حي بين الفكر والممارسة

هيثم القحطاني

ولد البعث حزباً ثورياً نضالياً يربط بين فكره الثوري وممارساته النضالية الحية وبذلك تمكن الحزب من استخلاص الاضافات الفكرية والنظرية من معين الممارسة والتطبيق واضافتها كأضافات نوعية لفكر الحزب فتجدد فكر الحزب الوطني والقومي والديمقراطي والاشتراكي يتجدد بتجدد ممارساته النضالية المتواصلة فخاض الحزب تضالاً قومياً على امتداد الساحة العربية مجسداً فكره القومي ومارس الديمقراطية المركزية في حياته الداخلية مجسداً فكره الديمقراطي وحقق المنجزات الاشتراكية بعد ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز العظيمة في العراق وفق نظرية العمل البعثية التي حققت الترابط الجدلي بين نظرية البعث النضالية وممارساته الجهادية التي تواصلت بعد الاحتلال والى يومنا هذا فتجدد هدف الوحدة بالنضال المتواصل ضد تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ وتوالت الممارسات الديمقراطية في حياة الحزب الداخلية وعلاقته بالجماهير كما تواصلت ممارسة النقد والنقد الذاتي بمراجعة نقدية دائمة ومتواصلة لتصحيح المسارات الخاطئة وهكذا كان الحزب وما زال وسيبقى حزباً جهادياً نضالياً يربط بين الفكر الحي والعقيدة والممارسات النضالية والجهادية وبذلك شهد فكر الحزب تطوراً مستمراً لأنه فكر نضالي جهادي غير مجرد لم يولد في صومعات التفكير المجرد وانما وُلد من خلال الممارسة عبر ولادة فكره الثوري الوحدوي الديمقراطي القومي الاشتراكي فكانت اهداف الوحدة و الحرية والاشتراكية الرد العلمي الثوري الحاسم على واقع التجزئة والاستغلال والتخلف وكان الحزب وما زال وسيبقى حامل لواء الجهاد والتحرير مضحياً بأكثر من 160 ألف شهيد خلال الاعوام التي تلت الاحتلال كما تعرض مناضلوه لأبشع عمليات القمع والاعتقال والاغتيال الواسعة النطاق كما تعرضوا لمقصلة الاجتثاث البغيض سيء الاهداف والمقاصد الخبيثة بأستهداف المناضلين البعثيين وعوائلهم وبارزاقهم وحرمانهم من موارد عيشهم بيد أنهم قاوموا الاجتثاث بضراوة واسقطوا اهدافه الماكرة الخبيثة بصمودهم الاسطوري بوجه عمليات الاعدام والقتل والقمع والاعتقال والاضطهاد والاجتثاث مواصلين جهادهم الظافر الحاسم غير مبالين بعمليات العنت والتعسف الاجرامي التي طالتهم وطالت عوائلهم الكريمة وواصلوا مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة يقودو ها من نصر الى نصر يغذون السير صوب تحقيق التحرير العميق والشامل للعراق وتحقيق استقلاله التام والناجز والسعي لتحقيق التعددية الديمقراطية في بناء العراق الحر الديمقراطي والمضي قدماً لمزواصلة مسيرة النهوض القومي والتقدم الاجتماعي ومواصلة العطاء الحضاري الثر المتدفق بلا انقطاع لخدمة الانسانية جمعاء مضحين بالغالي والنفيس فدية لعزة وكرامة الوطن والامة ومن اجل مواصلة النضال والكفاح بهمة جهادية عالية عبر الربط الحي بين تأدية المهمات القومية وجعل تأدية المهمات الوطنية جسرا لتأدية المهمات القومية ...

وهكذا يواصل البعث جهاده الظافر مقدماً اغلى التضحيات واسخاها على طيق الكفاح المتواصل صوب تحقيق اهداف امتنا التاريخية السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية

وحتى النصر الحاسم والظفر الاكيد.

مجاهدو البعث والمقاومة يستعيدون الذكرى الرابعة والخمسين للردة التشرينية السوداء

المجاهدون العراقيون يدعون القوى الدولية الخيرة لمجابهة التوسع الايراني الفارسي الصفوي

هل هنالك من مشروع عربي ؟!

محمد الكاظمي

ليس من التشاؤم الاعتراف بان الاوضاع التي تمر بها امتنا منذ احتلال العراق والى الان قاتمة لكنها وكما يفترض لا ينبغي ان تدعو الى اليأس والقنوط ، بل الى مزيد من العمل على طريق استنباط وسائل تتناسب وحجم التحدي الذي تواجهه امتنا والذي بهدد مستقبلها ووجودها . وفي ضوء حالة النكوص والتراجع المستمر للاوضاع السياسية في وطننا العربي الكبير واتساع حدة التمزق والانقسام ، انبرى عدد من الكتاب والباحثين الى تحليل ما نعيشه من تغييب يكاد يكون وتام للقيم الوطنية والقومية ، وارجع الكثير منهم تدهور حالة امتنا الى فشل الاحزاب القومية في تبني وصياغة مشروع عربي حقيقي يمثل تطلعات الامة ، مشروع يقربها من احلامها ان لم يحققها وينقذها من الضعف والتخلف والهوان .. وبقدر ما نحترم راي من يقول بهذا الرأي عند اصحاب النوايا الحسنة فاننا نعتقد ان البعض يتعمد التركيز عليه من اجل ترسيخ موضوع عدم ثقة المواطن بالاحزاب الوطنية القومية وتحميلها مسؤولية كل النكسات والهزائم وهو تجني على نضال هذه الاحزاب وتاريخها من دون ان يعني هذا تبرئتها كليا من مسؤولية ما يحدث في الامة .. كما ان مثل هؤلاء الكتاب يصطفون بعلم او بحسن نية مع اصحاب الحملة الشرسة لتشويه صورة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان له شرف الاعلان عن المشروع العربي الكبيرمنذ بداياته واجتهد بتطبيقه في العراق كقاعدة متقدمة لتحقيق تطلعات الجماهير العربية .. لانقول هذا من باب الادعاء الفارغ او الانحياز الاعمى للبعث ، بل هو حقيقة يمكن تلمسها عند كل ذي بصيرة عتد العودة الى تاريخ امتنا الحديث والاحزاب التي انبثقت فيها سواء الماركسية منها او القومية المجردة التي لم تربط النضال من اجل الوحدة مع النضال من اجل الاشتراكية والحرية .. لقد شخص البعث منذ بواكير التبشير بفكره امراض الامة واستطاع ان يستلهم المعالجات عندما لخصها باهدافه الوحدة والحرية والاشتراكية وعمل على ترجمتها الى واقع معاش باجراءات وقوانين معروفة في العراق قبل الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي .. لذا كانت الهجمة عليه غير مسبوقة بهمجتها واستهدافها حزب البعث العربي الاشتراكي فكرا ونظاما ومناضلين .

وقد اثبتت الاحداث وممارسات العملاء الاقزام بان الهدف الاول والاخير من استهداف العراق ونظامه الوطني كان استهدافا للامة وتطلعاته النهضوية ومحاولة وأد مشروعها القومي . ونظرة سريعة الى ماحصل في جميع اقطار الوطن العربي بعد الاحتلال تعطي اكثر من دليل بان اعداء الامة كانوا يدركون بان بقاء قاعدة الامة العربية المتقدمة في العراق يعيق تنفيذ مخططاتهم التأمرية في الهيمنة والتسلط حتى بوجود انظمة فيها لا تعكس تطلعات مواطنيها .

وفي هذه المرحلة الخطيرة من حياة امتنا نعتقد ونؤمن بان دور المثقف كبير للتصدي لحالة التدهور في الواقع العربي ومطلوب من جميع المثقفين والباحثين العمل على اشاعة روح الامل بالنصر.لدى المواطن التي يحاول اعداء الامل قتله ، وذلك لايتأتى الا من خلال ايمان مطلق بمشروع الامة الكبير ، والحذر من اشاعة الافكار السوداوية ومنها محاولة ايهام المواطنين بان الاحزاب الوطنية والقومية هي السبب وراء كل تلك الخيبات التي نعيشها .

لقد كان وما زال المشروع العربي المجسد لامال الجماهير هو المحرك للجماهير وهو الذي حقق بعض انتصاراتها هنا وهناك ، لذا فان على التيارات والشخصيات الوطنية ومثقفيها ان تقوم بمراجعة مواقفها بشجاعة وهو ما مارسه البعث حتى وهو يعيش اصعب الظروف التي فرضها الاحتلال وما بعده .. ان مثل هذه الوقفة مطلوبة لتجاوز عقد الماضي والانانية من اجل احياء المشروع النهضوي للامة .. وقد علمتنا التجارب على مراراتها بانه النصر للامة وبان فجر النهضة ات .. والتاريخ لايرحم فيا مثقفي الامة انتبهوا !!

حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة

ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز .. جيش العراق الوطني ، جيش الأمة العربية

انه جيش العراق الابي الذي لم ينكسر يوما ولم تثبت عليه ثلمة في سفره الوطني والقومي الخالد عبر سني كفاحه المسلح ضد الطغاة والغزاة، ضد المعتدين والطامعين بأرض العراق وارض العرب ..

انه جيش العراق .. جيش الامة العربية اينما اقتضت ضرورات قتاله .. سيبقى كما كان رغم الكبوة التي اصابته في صميم فؤاده عندما أمر ذلك الغريب الشرير بحلّ كيانه بعد أن وطأت اقدام الغزاة ارض العراق عام 2003. وسيبقى جيش العراق بالرغم من كل ذلك هو المدد لكل العرب .. فعقيدته راسخة وتأريخه عريق، وتدريب مقاتليه وخبرتهم لا مثيل لها بين جيوش الارض في عصرنا الراهن.

الجيش العراقي الباسل ، جيش الوطن الغالي ، وجيش الامة العربية المجيدة ، هو نفسه الجيش البطل الذي قاتل المحتل الأميركي الغاشم بعد ان قدمت جيوشه الجرارة من اقصى غرب العالم. وهو الجييش الذي رفد المقاومة الوطنية العراقية، بكل اطيافها، بعوامل الحياة والصمود حتى تمكنت من إلحاق الهزيمة المنكرة بأقوى جيوش العالم على الاطلاق وفرضت عليه الهرب من ارض الرافدين عام 2011.

إن من يستعرض تأريخ جيش العراق يقف مذهولا أمام هذا السفر الخالد من الأمجاد والبطولات وصور العز والمجد والفخار وملاحم الآباء والشمم التي سطرها عبر تاريخه المجيد وبسجل مليء بأحرف من نور. ذلك السجل الناصع من الوفاء لتربة العراق وأرضه ومائه وسمائه. ويشعر بالفخر والزهو لتلك المواقف البطولية في الدفاع عن ارض العراق ووحدته وفي الدفاع عن ارض العروبة وعن المقدسات وقيم ومبادئ الدين الحنيف.

إن هذا السفر البطولي الخالد لم تثلمه الملمات والخطوب، ولم يسجَّل على هذا الجيش أي موقف شائن حتى وان تكاثرت الخطوب والنوائب، فهذا الجيش كان عنوانا للوطن ، بل انه بات مرادفا للعراق، فلا يذكر اسم العراق إلا وذكر معه جيشه الوطني الباسل.

وعلى الرغم من أن هذا الجيش تشكل في ظل الاحتلال البريطاني، إلا انه لم يرضخ يوما لإرادة المحتل. كما لم يسجل التاريخ انه كان يوما تابعا له، أو انه كان يأتمر بأوامره، أو انه وقف مع المحتل ضد إرادة شعب العراق. بل على العكس من ذلك تماما كان جيش العراق في طليعة المخلصين من أبناء الشعب لمقاومة الاحتلال وقيادة انتفاضاته وحركاته المسلحة ضد المحتل البريطاني وعملائه، وقدم في سبيل ذلك كوكبة من الشهداء في حركات مايس عام 1941. كما واصل هذا الجيش كفاحه للتحرر من الاستعمار وطرد المحتلين وقد تم له ذلك في ثورة 14 تموز 1958.

إن جيش العراق بتأريخه المشرف ومواقفه المبدئية الثابتة على الحق كان عنوانا دائما للوطن ودرعاً لوحدته وحمايته ووعاءً كبيراً لمكوِّنات الشعب التي انصهرت لتكوِّن جيش العراق الذي كان وما يزال يمثل كل العراقيين. وقد ارتقت مهام القوات المسلحة العراقية إلى أعلى وأسمى المهام الوطنية والقومية، حيث أوكل لها عبر مراحل سفرها التاريخي الخالد مهمة الدفاع عن حياض الوطن ضد كل أنواع التهديدات الخارجية للحفاظ على حدوده وسلامة أراضيه واستقلاله وسيادته الوطنية. واينما دعت الحاجة القومية له.

فكانت القوات المسلحة العراقية سور الوطن العالي وسياجه

المتين وحصن الأمة المنيع. وكانت الأدوار الداخلية وواجبات الامن الداخلي التي كلفت بها المؤسسة العسكرية العراقية تترابط وتتكامل لتجعل الجميع بمختلف الرتب والمناصب ذوي أهمية ومسؤولية مهمة مهما كان الدور، صغيراً على مستوى القاعدة أو كبيراً في أعلى الهرم. فالقوات المسلحة العراقية قامت على اسس أخلاقية متينة ارتكزت على النُبل والمهنية والفروسية والقيم الأخلاقية العالية، وعلى أساس تنظيمي هرمي، فالرتب العسكرية الممنوحة للمستويات القيادية المختلفة كانت تعتمد على المهنية والتميز في الاداء والانتماء الوطني بغية تحقيق الأهداف الوطنية ضمن سياقات وأنظمة العمل المعتمدة في هذه المؤسسة الوطنية الكبيرة التي تقع عليها المسؤولية الأولى والمهمة الكبرى في الدفاع عن حياض الوطن والأمة.وهنا لابد من الاشارة الى نقطتين مهمتين في هذا المجال وهما:

1. الدور البارز للقيادة السياسية العراقية في وضع وتحديد الاهداف الوطنية والقومية للجيش العراقي خاصة في بداية عقد السبعينات من القرن الماضي وكما يشير اليها واحد من ابرز قادة القوات المسلحه العراقية، وهو الفريق الاول الركن عبدالجبار شنشل يرحمه الله، حيث يشير الى ان التحديد الدقيق والواضح لأهداف ومهام وواجبات القوات المسلحة ساهم في القرار على حجم القوات المسلحة واساليب اعدادها ونوعية الاسلحة الملائمة لتنفيذ تلك المهام والاهداف اضافة الى عقيدة القتال.

2. الجهد الواسع والكبير للقيادة السياسية في تأمين الاموال والامكانيات لشراء وتأمين الاسلحة والمعدات والتجهيزات اللازمة لعمل القوات البرية والجوية والبحرية من مختلف المناشئ وهي الرائدة في رفع الشعار الحاسم في الحرب بأننا (نربح المعركة عندما نهيئ مستلزماتها وعندما تكون ادارتها صحيحة) .

كما إن التدريب والضبط العسكري كانا يمثلان الأساسان الراسخان في بناء القوات المسلحة العراقية. فالتدريب

العسكري يخلق الشخصية العسكرية ، ويحقق التفاعل الحي بين المقاتل وسلاحه ومعداته العسكرية من ناحية ، مثلما يطور المهارات المتعددة والمتنوعة ، وهو احد أهم مقومات النصر، فكان ضمانة لتحقيق الاقتدار والانتصار. وكذلك فقد كان الانضباط العسكري يمثل العمود الفقري للجيش العراقي. كما إن الولاء للمؤسسة العسكرية وعبر الولاء للوطن ، كان ولاء كامل ومطلق ، فحين يقسم العسكري على وضع حياته في خدمة وطنه لا يعود بإمكانه تجزئة هذا الولاء أو جعل الالتزام به نسبيا تبعاً لمصلحة ما أو لظرف أو طرف ما ، فأي ولاء ناقص أو مجتزأ يشكل خيانة للقسم وللشرف العسكري ، بل خيانة للوطن.

هكذا كان السفر الخالد لجيش العراق الوطني الذي استلهم عقيدته من اتجاهات عديدة ، ومنها الاتجاهات الايمانية والتاريخية والقومية والوطنية. ولعل أهمها انبثاقها من العقيدة الايمانية للإسلام الحنيف ومن التاريخ المجيد للجيش العراقي منذ أقدم العصور ومرورا بتراث الجيش العربي الاسلامي في عهد الفتوحات الاسلامية ومآثره الخالدة ومنظومة أخلاقه المثالية وصولا الى تجاربه المتميزه في العصر الحديث.

ونجد ملامح هذه العقيدة الايمانية حتى في تسميات قيادات الفيالق والفرق والالوية والوحدات، وتركيز القيادة العامة للقوات المسلحة على تفهم منتسبي الوحدات لتلك المعاني والدلالات التي تمثلها هذه التسميات.

فمنذ تأسيسه اعتمد جيش العراق الوطني تسميات الرموز الدينية والتاريخية اللامعة في تراثنا الثر وتأريخ امتنا المجيد، فقد سمي أول فوج تشكل فيه عام 1921 بفوج موسى الكاظم. وخلال مراحل نمو وتطور الجيش العراقي أخذت مسميات وحداته تسمى بأسماء القادة العظام في الاسلام ومسميات المعارك الكبرى التي كانت بمثابة الفاصلة في تأريخ حركات التحرير والفتوحات الاسلامية. فكان اسم الفيلق الاول (قيادة عمليات الرشيد) ، والفيلق الثاني (قيادة عمليات اليرموك) ، والفيلق الثالث (قيادة عمليات القادسية) ، والفيلق الرابع (قيادة عمليات حطين) ، والفيلق الخامس (قيادة عمليات عمورية) . اما على صعيد قوات الحرس الجمهوري، فكان الفيلق الاول للحرس الجمهوري باسم (قيادة عمليات الله اكبر) ، بينما تم تسمية الفيلق الثاني باسم (قيادة عمليات الفتح المبين) .

وأخذت قيادات الفرق تسميات مختلفة منها، قيادات ابو عبيدة الجراح، خالد بن الوليد، صلاح الدين، القعقاع، محمد بن القاسم، سعد بن ابي وقاص، المثنى بن حارثة، المقداد، طارق بن زياد، سارية الجبل، المدينة المنورة، وغيرها. وتم تسمية بعض الالوية والوحدات بمسميات رمزية مثل لواء ابن الوليد وكتيبة دبابات علي، الحسن، الحسين، والمنصور، وغيرها.

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

المعايير الاساسية في بناء الجيش العراقي الوطني

البناء الاجتماعي

كانت القوات المسلحة العراقية الوطنية تمثل قوّة العراق ومبدأ صموده، وهي تتقدم طليعة المؤسسات الوطنية في تطبيق مبادئ العدالة والمساواة بين صفوفها ، هذه المؤسسة التي انبثقت من الشعب وضمت في ثناياها أبناء الوطن من مختلف الشرائح والمناطق ، تتساوى بينهم الحقوق والواجبات، ويتعزز فيهم الانتماء للوطن. ويأتي دور هذه المؤسسة الكبرى في ترسيخ هذا الانتماء من خلال تحقيق التفاعل الحي والتواصل المتين بين أبناءها من جهة وبين عموم أبناء الشعب من جهة أخرى باعتبارها طليعتهم في الدفاع عنهم.

فقد كانت حياة العسكري داخل معسكره حياة الجهاد المستمر الذي لا يلين ولا يستكين ، فهو مشروع دائم للاستشهاد من اجل بقاء الوطن عزيزا مستقرا، ومن اجل ضمان عزته وأمنه والحفاظ على استقلاله وتاريخه وتراثه وضمان مستقبل أطفاله. ومن هنا كان ابناء الشعب عموما يقدروا حجم المسؤولية الملاقاة على عاتق هذا البطل الذي كان يؤدي بكل جوارحه تلك المهام الجسام ، كما كان الجميع يقفون إلى جانبه لما يبذله من قساوة وشدة وضغط وسهر. وكانت مهمتهما تكمن في تأمين سلامة كيان الدولة وحماية سيادتها. ومن هذا الدور استمدت الجندية سمو رسالتها وشرف هالتها القدسية.

المؤسسة العسكرية العراقية كانت إحدى أهم المؤسسات التي يتكون منها البناء الاجتماعي في أعلى مستوياته. فتتفاعل مع بقية النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتحقيق أهداف المجتمع. ولقد كان الشعار الوطني الجامع لكل العراقيين هو الذي تتزين به كل ثكنات الجيش من ساحات التدريب الى اماكن الراحة، ذلك الشعار الذي يشير الى أن (العراق وطن الجميع وحماية امنه وسيادته مسؤولية الجميع) وبالرغم من إن لكل إستراتيجية فنونها، وأساليبها، ووسائلها، وسبل عملها، وأهدافها الخاصة التي تخدم الأهداف والمصالح الوطنية العليا، إلا أن الدور الذي كانت تتولاه المؤسسة العسكرية العراقية في مجالات الدفاع والأمن يعطيها من الخصوصية والأهمية والقدرات ما يفوق تلك المعطاة لسائر المؤسسات الأخرى في البلاد خاصة في ظروف التحديات والتهديدات الخارجية.

فالقوات المسلحة العراقية الوطنية كانت ملزمة بالدفاع عن العراق وعن كافة مؤسساته، بل انها صممت للدفاع عن الامة كلها اينما يتطلب الامر ذلك. وهي بذلك لم تكن تقوم بتأمين الحماية لأشخاص بذاتهم أو مجموعة معينة في الدولة أو الحزب، إنما في موقع الدفاع عن الشعب ومنجزاته وممتلكاته لأنها أصلا منبثقة من إرادة هذا الشعب.

كانت المؤسسة العسكرية العراقية تتمتع بقدسية خاصة بسبب طبيعة الرسالة السامية التي كان يتمسك بها أبناء هذه المؤسسة الوطنية الكبرى المتمثلة في استعدادهم الدائم للتضحية دفاعا عن الوطن والامة العربية المجيدة، فهذه العقيدة كانت راسخة في عقول وضمائر وقلوب كافة ابناء القوات المسلحة. وتأتي هذه القدسية أيضا من طبيعة العمل العسكري ، ومن طبيعة العلاقات التي تسود بين منتسبي هذه المؤسسة داخل معسكراتهم ، ومن السمات والخصال التي يتمسكون بها. فكانوا أهل الشجاعة والإيثار والتعاون وحب العمل الجماعي وروح الفريق الواحد ، وهم أهل النخوة والرجولة التي كانوا يجسدونها في سلوكهم اليومي ، والتي تتميز بهذه الكيفية والصورة الرائعة عن باقي مؤسسات الدولة التي تقدم الخدمات المختلفة للمجتمع. فالجندية هي اكبر من وظيفة أو وسيلة لكسب العيش ، إنما هي رمز لسمو النفس في شرف التعاون والحرص والاندفاع لتحقيق الأهداف الوطنية السامية في الذود عن الوطن والشعب ومقومات وجودهما بعيدا عن المنافع الذاتية والمطامح الشخصية. فالجيش العراقي كان يجمع أبناء المجتمع على اختلاف مناطقهم وانتماءاتهم ويصهرهم في وحدة تستند إلى القيم الكريمة ، والمبادئ القويمة ، والمثل السامية ، والأهداف المشتركة لأبناء الوطن الواحد ، وهي في ذلك كانت تعتمد التربية القاسية والنظام القوي لتجعل من المنضوين تحت لوائها مثالاً للرجولة ، فتمكنوا من الحفاظ على شرف الوطن وكرامته حتى جاء المحتل الأميركي الغاشم بقواته الجبارة والجرارة تسنده كل قوى الشر في العالم لاستهدافه.

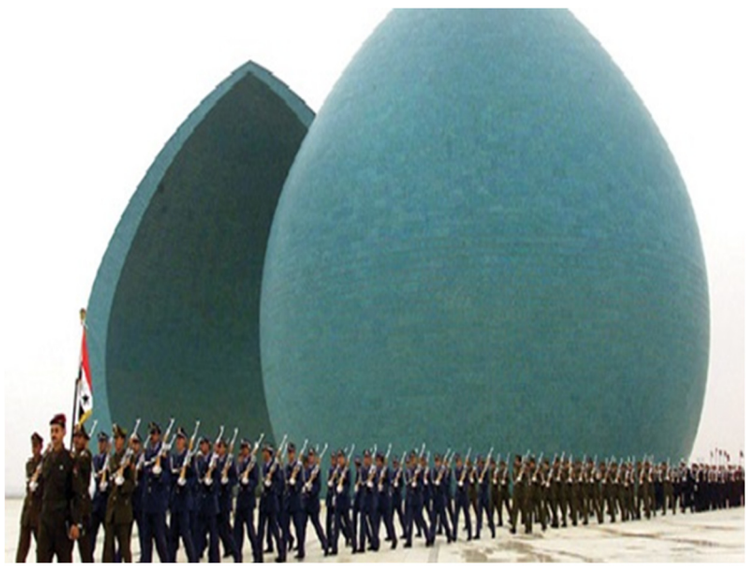

البناء التربوي

كان للتنشئة العسكرية دور كبير في تأهيل المقاتلين للقيام بالمهام الموكلة إليهم. وكان التدريب من أهم مستلزمات هذه التنشئة بما تزود به أبناء هذه المؤسسة الوطنية الكبرى من معارف ومهارات وقدرات. هذه التنشئة تضمنت الإبعاد الخلقية والمعنوية. فالمهارات والمعارف قد تصنع مقاتلاً جيداً لكنها لا تكفي لإعداد المقاتل العسكري الملتزم بولائه المطلق لمؤسسته ووطنه ، والمستعد لبلوغ أقصى درجات التضحية في سبيل الدفاع عنه.

واستمدت القوات المسلحة ركائز تنشئة وترسيخ وتأجيج مبدأ الولاء في نفوس أبنائها من القيم العليا للمجتمع ، فالمجتمع العسكري وان كان متمايزاً عن المجتمع المدني ، متمتعاً بخصوصيات عدة ، فهو في الوقت نفسه كان يتكامل مع عموم المجتمع العراقي ، ويتفاعل معه ، ويعمل انطلاقاً من القيم العليا التي تسوده والمبادئ التي كرستها قوانينه وأعرافه ومؤسساته. وكذلك استمدت القوات المسلحة العراقية ركائز هذه التنشئة من خصوصية هذه المؤسسة التي تنبع من قدسية دورها الوطني ومن خصائصها القيمية الكبيرة. والسياسة التوجيهية والمعنوية والفكرية والتثقيفية ، فكانت واحدة من أساسيات ترسيخ مفهوم الولاء الوطني في نفوس المقاتلين. كما لعب القادة بمختلف مستويات القيادة دورا محوريا هاما في هذه التنشئة. فمادتهم الأساسية تمثلت في منتسبيهم الذين كانوا يأتون من مختلف الشرائح والمناطق والمحافظات والقبائل والعوائل ، ومن مختلف المذاهب والأطياف. هؤلاء الذين شكلوا وحداتهم العسكرية بالرغم من الاختلافات العديدة في تنشئتهم البيئية والتعليمية والثقافية والبدنية والاجتماعية. فمنهم من كان يحمل الشهادة الجامعية ومنهم الأقل من ذلك ، ومنهم من كان يجيد السباحة والرماية قبل التحاقهم للجيش ، ومنهم من غير ذلك ، ومنهم من كان متعمق في الالتزام الديني ، ومنهم الأقل من ذلك ، ومنهم من كان يحمل الكثير من المعارف الأدبية والعلمية ، ومنهم من هو عكس ذلك ، ومنهم من كان يحمل مواهب متنوعة ، ومنهم من لا يحمل أية موهبة. وهنا كان يبرز الدور ألتأثيري للقادة في صقل شخصيات وحداتهم العسكرية وجعلهم في بوتقة واحدة من خلال عناصر التنشئة التربوية والتأهيل المهني والعلاقات الإنسانية وتلمس همومهم ومتابعة شئونهم وخلق الشخصية العسكرية الواحدة الموحدة لدى الجميع بغض النظر عن خصائصهم الشخصية والذاتية. والتأكيد بان المؤسسة العسكرية التي كانوا ينتمون إليها هي الحاضنة الأساسية التي يولونها كل ولائهم. وبالتالي فان الولاء لهذه المؤسسة كان يمثل أعلى درجات الولاء للوطن.

وكانت التربية العسكرية تحقق التغلب على الخوف في نفوس المقاتلين ، فإذا تسرب الخوف إلى نفسية المقاتلين وتغلغل في أفكارهم فإنه يقلل من عزيمتهم ويحبط شجاعتهم ، ولذا كان من المهم جداً أن تنمي التربية العسكرية في شخصية المقاتل الشعور بالقوة بين رفاقه ويجعل من نفسه جزءاً من وحدته وعدم الشعور بالوحدة بل يكون فخوراً بجماعته ووحدته ورفاق سلاحه ، وبهذه الطريقة يتغلب الضبط على الخوف وينهيه ، والشعور الجماعي كان يساعد المقاتلين على مواجهة المخاطر والأهوال بلا خوف أو تردد .وقد تميز النظام العسكري العراقي أيضا باستثمار الوقت بدقة متناهية. فكان هناك برنامج يومي دقيق للعمل العسكري في المعسكرات يبدأ منذ النهوض الصباحي وحتى النوم بنشاطات متنوعة ومحددة ضمن توقيتات معينة.وكانت وسائل الثقافة العسكرية المقروءة والمرئية والمسموعة تلعب دورا مهما في الإسهام ببناء شخصية المقاتل القادر على مواكبة مهام الحاضر والمستقبل بكل أبعادها التقنية والمعرفية العسكرية ، والتي لا يمكن بلوغها ما لم يكن المقاتل يتمتع بروح انضباطية عالية ، وفي هذا تكمن أهمية الانضباط العسكري باعتباره حجر الزاوية الذي يبنى عليه الجيش لتحقيق النصر.في المعركة والنجاح في التدريب والتعلم والمهام الموكلة. تلك الوسائل الثقافية التي انطلقت بمضامينها التربوية من تعاليم عقيدتنا الإسلامية السمحة ، وأهداف ومبادئ ثورة تموز العملاقة والدستور واللوائح والأنظمة والقوانين العسكرية النافذة دوراً فاعلاً في تعزيز وترسيخ مفاهيم السلوك الانضباطي لدى أبناء القوات المسلحة الذي من خلاله تجلت النجاحات التحديثية المتواصلة ، والاحترام المتبادل بين المقاتلين وعموم مؤسسات المجتمع ..

وكانت أهمية الوسائل الثقافية العسكرية في التربية العسكرية تأتي من خلال التعبئة النفسية وإلقاء المحاضرات وعقد الندوات التوجيهية الوطنية والدينية وذلك لتوعية المقاتل بأهمية القوات المسلحة وأهمية تنفيذ الأوامر بدقة وإخلاص وما يتحمله الواجب الوطني من العناء والاستشهاد من أجل الوطن وحياته وكرامته. والتأكيد على غرس الاعتزاز بالنفس والافتخار بالوحدة . كما كان يتم فيها تعريف المقاتل بالمآثر والملاحم البطولية والسفر الخالد للقوات المسلحة عبر سني كفاحها المجيد ومآثرها الجمة والملاحم البطولية التي خاضتها دفاعا عن الوطن وعن الامة العربية جمعاء.

الكفاءة المهنية

الجيش العراقي الوطني كان يعتمد على منظومة كفوءة في اختيار قادة الجيش بمختلف مستويات القيادة العسكرية ابتداءا من آمر الحضيرة وآمر الفصيل صعودا الى قائد الفرقة والفيلق ، حيث كان لا بد لأي منهم أن يدخل الدورات التدريبية الحتمية والتطويرية التي تؤهله الى تبوء الموقع القيادي فضلا عن التدرج واختبار الخبرة والكفاءة والتقييم. وكان لابد لأي قائد أن يتمتع بسمات الابداع ، والمبادرة ، والمرونة ، والانضباط النفسي ، والثقة ، والبت في الأمور ، والتحمل ، والصبر ، والبساطة ، ورعاية رجاله رعاية نفسية. وهو بعد ذلك كله القائد العادل ، الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم ، ولا تغويه مغريات السلطة التي وضعت أمانة في عنقه ، فلا تصده عن السمات النبيلة. وهو الذي لا يتأثر بالظروف الخارجية كافة على حساب تحقيق العدالة بين صفوف رجاله ، والقائد الناجح في جيش العراق الوطني هو الذي كان يمتلك مهارة الثواب والعقاب ، ويعرف كيف يصرفها عندما يتطلب أي منهما التطبيق . وأخيراً فهو القائد الذي كان ينهل من سجايا وصفات قادة الامة العربية الذين افرزهم التاريخ المجيد كل سمات القيادة للقائد الناجح.

ويعتبر الابداع واحدا من أهم السمات التي كانت تؤكد عليه منظومة اختيار القائد العسكري. والابداع هو الرغبة والقدرة على الخلق الفكري والعملي الناجح. وإنه احد النتائج الفعالة والمباشرة للثقة بالنفس وقوة الارادة ، وهما الصفتان الاكثر تألقاً في شخصية وسلوكية القائد الناجح. ففي المنظور العسكري، لا يوجد شيء يرفع من معنويات القطعة العسكرية اكثر من احساس وقناعة المقاتلين بأن قائدهم مبدع ، وقادر على قيادتهم في ظروف غير متوقعة ، ويعمل بسرعة عندما تدعو الحاجة لتدارك المواقف بعمل فوري وحازم وسليم.

ومن السمات التي غلبت على غالبية القادة العسكريين في الجيش العراقي الوطني ، تمثلت في التأثير الانعكاسي الفاعل في نفوس مقاتليهم من خلال سلوكياتهم التفصيلية. فكان القائد دقيقاً في تصرفاته وسلوكه الشخصي اليومي ، ولعل الاعتناء بمظهره الجيد في الاوقات كافة ، حلاقة ذقنه ، اسلوب جلوسه ، وطريقة تناول الطعام ، أولى تلك السلوكية التي كانت تعبر عن دقته في التصرف ، ومدى تأثيره في نفوس معيته الذين كانوا يقتدون به. كما اتسمت اعمال القائد وحركاته باليقظة والنشاط وتدل دوماً على اهتماماته بالقيم والمثل العسكرية. وكانت طبيعة وأسلوب القائد في الكلام مع رجاله ، تترك اثراً بالغاً في نفوسهم. فكان يتفهم الاسلوب الامثل في هذا الصدد ويمارسه بالفعل. ولكن في جميع الاحوال كان ينتقي التعابير البسيطة ، القصيرة ، الايجابية والمباشرة ، مع الابتعاد عن اللغة الخشنة والبذيئة أو المهينة ، وعدم السماح للقادة المرؤوسين في اعتمادها جملة وتفصيلاً. مع وضع الضوابط الصارمة والعملية لتجاوز السب أو الضرب مهما كانت الاسباب.

البناء العقائدي

العقيدة العسكرية هي ظل السياسة في الميدان، وهي الايمان المطلق لدى المقاتلين بعدالة القضية التي يقاتلون من اجلها وبذل الارواح في سبيل الدفاع عنها، وحرصهم السديد على تنفيذ الاهداف التي تنتهجها بلادهم واستعدادهم للذود عنها والموت في سبيلها.

وكانت العقيدة العسكرية العراقية، عقيدة وطنية وقومية، لا شرقية ولا غربية، تستمد قوتها ومقوماتها من العقيدة السياسية، وهي عقيدة عسكرية لم تكن تركن إلى الانتماءات الضيقة، بل تسمو إلى مستوى الخيمة الحاضنة للوحدة الوطنية بين صفوف أبناء القوات المسلحة والأمن باعتبارها حزب الوطن الكبير.

وإذا ما نظرنا الى الجيش العراقي الوطني ومنذ تأسيسه عام 1921 وعبر سني كفاحه ومسيرته الجهادية العملاقة ، نجد ان كافة وحداته العسكرية تشكل فسيفساء جميلة متنوعة ، ولكنها متحدة بالهدف، يسود أبنائها الإخاء والمودة والحب، يجمعهم حب الوطن والولاء لله ثم له وعرض أرواحهم مشاريع للاستشهاد من اجل الحفاظ على شموخه وهيبته وسيادته واستقلاله واستقراره.

وتجد ابن البصرة الى جنب ابن الانبار والسليمانية والمثنى ونينوى وكركوك وديالى وميسان وكل المحافظات، ينامون في قاعة واحدة، وينهضون للتدريب الصباحي معا، يتناولون الطعام على طاولة واحدة، ويتحدثون مع بعض بإخوة صادقة وصداقة حميمة، ويؤدون الفرائض الدينية سوية دون ان يعرف احدهم عن الآخر او يسأله عن مذهبه او يناقشه في تفاصيل مؤذية تخرج عن حدود الحاضنة الوطنية. وبهذا التنوع كانت القوات المسلحة قد حققت أعلى وأغلى وسام لها، بانبثاقها من الشعب ورسم الصورة المصغرة له، والتعبير عن طموحاته، وهي بذلك أدركت عاليا مهامها الوطنية والقومية الحقيقية المناطة بها كقوة ضاربة بيد الشعب لا تأتمر إلا له للذود عن حياض الوطن وسيادته وأمنه والذود عن الامة العربية اينما يتطلب الموقف ذلك.

محطات من المآثر الوطنية

الحرب العراقية الإيرانية

في الوقت الذي كان يعد فيه الخميني لغزو العراق ودول عربية أخرى ، استطاع الجيش العراقي صد هجمات الجيش الإيراني و الحرس الثوري. فالحرب أخذت مدتها لثمان سنوات ، استطاع الجيش العراقي أن يدخل الى عمق الأراضي الإيرانية حتى وصل الى مشارف كرمنشاه. واستطاع الجيش العراقي السيطره على مدينة المحمرة وعبادان و كثير من مدن عربستان التي تقع في اقليم الاحواز ذات الغالبية العربية.

واثناء الحرب قام الجيش العراقي بالاستيلاء على المعسكرات الايرانية في المناطق التي سيطر عليها و اخذ اسلحتها من دبابات ومدرعات .. الخ. حيث كون اسطولا جديدا من الدبابات الايرانية نوع جيفتين Chieftainالبريطانية الصنع ، وفي نهاية الحرب استطاع العراق الاستيلاء على ما يقارب من 700 دبابة من النوع المذكور وأهداها الى القطر الاردني الشقيق.

وكانت الحرب قد استمرت سجالا بين الطرفين حتى شهر نيسان / ابريل عام 1988 حيث شهدت تطبيقاً حياً للاستراتيجية العسكرية العراقية المعتمدة على العقيدة الدفاعية التعرضية.

فبعد ان تمكنت ايران من احتلال مناطق واسعة وشاسعة ومهمة من الاراضي العراقية الحدودية مثل مثلث الفاو ومنطقة الشلامجة وجزر مجنون النفطية ومنطقة الزبيدات ومناطق اخرى في القاطعين الاوسط والجنوبي من جبهات القتال، فإن العراق ومن عقيدته الدفاعية التي كانت لا تسمح بأي اختراق او احتلال لشبر واحد من الارض أعد خطة عسكرية تعرضيه طموحة كانت من افضل ما شهدته الاستراتيجية العسكرية العراقية من تطبيق لمبادئ الحرب وخاصة مبادئ المباغتة والتحشد والعمليات التعرضية والامن والشؤون الادارية وغيرها ليبدأ تنفيذها في السابع عشر من نيسان عام 1988بالهجوم على القوات الايرانية الهائلة التي رتبت دفاعاتها بصورة وبصيغة وباسلوب وحجم لا يمكن لأي مراقب او محلل او قائد عسكري في النظر بعين المنطق العسكري الاستراتيجي الى إمكانية اختراق الدفاعات والقطعات الايرانية المحتشدة والمدافعة في منطقة الفاو لما شملته تلك الدفاعات من تحصينات طبيعية واصطناعية متتالية وصعبة ، ولما تضمنته الدفاعات الايرانية من حشد ناري وبشري هائل الا ان القوات العراقية تمكنت من تحقيق نصر عسكري سريع ومباغت خلال مدة قياسية لم تتجاوز 36 ساعة فقط ..

ففي اليوم الاول من شهر رمضان المبارك انطلقت القوات العراقية من خطوط شروعها وانجزت مهامها قبل غروب اليوم التالي ثم توالت العمليات التعرضية العراقية في المناطق الاخرى المحتلة، حتى انتهاء الحرب بالنصر العراقي المؤزر في الثامن من شهر اغسطس آب عام 1988 بعد أن فرض على ايران قبول قرار مجلس الأمن الدولي 598 وتم اعلان وقف إطلاق النار.

المؤامرة الكبرى ومعركة ام المعارك

انتجت الحرب العراقية الايرانية مليون مقاتل عراقي مدرب ومجرب يتحلون بروح معنوية عالية شكلت من وجهة النظر الصهيونية خطراً محدقاً حقيقياً على تواجد كيان العدو برمته على ارض العرب، والذي ادى الى إثارة ريبة الصهيونية من المتغير الجديد ، لتقرر الانتقال الى مرحلة استهداف العراق ..

ويبدو ان الموساد الصهيوني قد اعتمد على هذه الطروحات ليبدأ في عملية ضغط سياسي واعلامي واسعة النطاق ضد العراق وقيادته من خلال التركيز على امتلاكه لاسلحة الدمار الشامل. ثم بدأت خيوط هذه العملية تتحرك بكافة الاتجاهات وتحرك كل الاوساط الدولية والاقليمية ضد العراق ولعل واحداً من اهمها كان التحرك الأميركي والبريطاني ، حيث اعتمد التحرك الأميركي على الضغط الاقتصادي بايقاف صفقة الحبوب المتفق عليها والمدفوع ثمنها وما تلتها من ضغوطات اقتصادية.

أما الموقف البريطاني فتمثل بإرسال الجواسيس الى العراق والذي سرعان ما اكتشف امرهم وما آل اليه الحال في إعدام الجاسوس البريطاني من اصل ايراني المدعو (بازوفت) والذي خلقت بريطانيا بعد اعدامه ازمة سياسية ضاغطة ضد العراق، واسند الموقفين الأميركي والبريطاني بدعم من بعض الجهات العربية للاسف. واخذت الحرب الاعلامية الخبيثة بتشويه صورة العراق والتركيز والتضخيم لقدرات العراق العسكرية وتهديدها لما سمي بأمن منطقة الشرق الاوسط، وكأن العدو الصهيوني لا يمتلك شيئاً يذكر!

وأدى كل ذلك، وملابسات أخرى إلى دخول الجيش العراقي حربا غير متوزانة مع 35 دولة أولها الولايات المتحدة الأميركية التي خشيت تنامي نفوذ العراق وسعت لتأمين مصالحها في المنطقة، الامر الذي أدى إلى خسارة الجيش العراقي في هذه الحرب التي اخذت نحو شهراً ونصف من القتال المستمر. فالخسارة كانت كبيرة من قواته، من جنود ودبابات وطائرات اضافة لنزع الصورايخ البعيدة المدى التي ضرب بها العدو الصهيوني من نوع الحسين والعباس اضافة إلى فرض عقوبات على العراق ومنعه من التسلح من جديد.

وعلى الرغم من الخسارة التي تكبدها الجيش العراقي في هذه المعركة ، الا ان القوات الأميركية ايضا تكبدت خسائر اثناء المعركة بالقتال البري. ففي المعارك البرية في الكويت و جنوب العراق نجحت قوات الحرس الجمهوري العراقي بتدمير الكثير من الدبابات و المدرعات الأميركية على ايدي ابطال رجال المهمات الصعبة من الحرس الجمهوري . لذلك لجأت أميركا الى استخدام السلاح الجوي بكثافة هائلة والتركيز فيه على قوات الحرس الجمهوري ولمدة تجاوزت الاربعين يوما ليلا ونهارا وبشكل متواصل ، مما ادى الى خسارة الجيش العراقي وانسحابه من الكويت الى الصحراء العراقية انسحابا غير منظم.

واستمر بعد ذلك الحصار الشامل على العراق وقواته المسلحة الباسلة لمدة 13 عاما تخلله تبني ما يسمى بخطي العرض 32 و36 لتنفيذ ضربات جوية يومية على العراق خارج اطار موافقة مجلس الامن الدولي حتى تم لهم غزو واحتلال العراق في التاسع من نيسان/ ابريل عام 2003 بجيوشهم الجرارة في محاولة بائسة لاطفاء شعلة الجيش العراقي الباسل الذي تمكن بعد أن نزع بزته العسكرية وبالتعاون مع مختلف فصائل المقاومة الوطنية من طرد المحتل الأميركي بعد تكبده الخسائر الهائلة في الارواح والاسلحة والمعدات عام 2011.

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص٧

حســـــاب الشعـــب

سلمان الشعبي

❁ يواصل العميل نوري المالكي نهب اموال ابناء شعبنا عبر ما يسمونها دولته العميقة التي تضم الكثير من الفاسدين وحزب الدعوة العميل ونواب ما تسمى دولة القانون وقد اقام ابنه احمد في لندن بالصفقات وايداع اموال نفط العراق المهرب في بنوك لندن وسويسرا والبنوك الغربية عموماً .

❁ ما زال سامي الاعرجي رئيس ما تسمى هيئة الاستثمار يواصل نهبه لاموال شعبنا الابي بعد ان رافق العبادي في جولته العربية الاخيرة الى السعودية والاردن ومصر.وتركيا وايران وقبلها الى فرنسا وبذلك يقدم سامي الاعرجي خدماته المزدوجة للعبادي والمالكي في استمرار مسلسل نهب ثروات العراق ورهنها في البنوك الاجنبية .

❁ علي العلاق وما ادراك ما علي العلاق جهبذ العبادي وعرباه الامين في الدجل والفبركة وفي النهب المنظم لثروة العراق النفطية وابناء شعبنا المجاهد عبر تشكيله لهيئة تشرف على السرقات مكونة من عباس البياتي وجاسم محمد جعفر وعالية نصيف ...والبقية تأتي.

❁ كاظم فنجان الحمامي يواصل نهبه لاموال شركة النقل البرية لتأسيسه لما يسمه الشركات الرديفة على طريق بغداد – الناصرية - البصرة وطريق بغداد- الموصل وطريق بغداد – الانبار وقد عين الكثير من متعهدي النقل الخاص من اقاربه ومحاسبيه في البصرة والناصرية مواصلاً النهب المنظم لعائدات شركات النقل البرية الاصيلة والرديفة اياها.

❁ يواصل وزير النفط سرقة نفط العراق بكل الوسائل الممكنة عبر تفعيل جولات التراخيص سيئة الصيت وعبر المنافذ الحدودية عبر متعدين في البصرة والعمار وكركوك وعبر واجهات ومسميات كثيرة ..

وهكذا يواصل الفاسدون نهب اموال وثروات ابناء شعبنا الابي ولكن سورة غضب الشعب العراقي اتية لا ريب فيها سنضرب منهم الاعناق بل وستضرب منهم كل بنان .
وان غداً لناظره قريب.

في الذكرى الرابعة والخمسين لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء

علي كاظم السوداني

تمر علينا في الثامن عشر من شهر تشرين الثاني الجاري الذكرى الرابعة والخمسون لردة الثامن عشر.من تشرين الثاني السوداء عام 1963 التي نفذها المرتد المجرم عبد السلام عارف ورهط من المرتدين الخونة ... تلك الردة البائسة التي انقضت على ثورة الثامن من شباط عام 1963 وواصل البعثيون نضالهم الدامي المرير مقدمين كوكبة من الشهداء بينهم ممتاز قصيرة الطالب في الصف السادس في كلية الطب في الموصل ونائب العريف عبد الامير نوري الذي اعدمه عبد السلام عارف وصاحب الرماحي ونصرة الراوي وغيرهم الكثير مواصلين نضالهم حتى تحقيق ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز عام 1968 وبعد الاحتلال كان المجاهدون البعثيون وما زالوا وسيظلون اول المتصدين للاحتلال البغيض وعملاءه الاذلاء من كل صنف ولون يواجهون الردة الجديدة الشافرة على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنفسية والتربوية والقانونية كافة غير هيابين ولا وجلين ..

ذللك انهم يواجهون الردة الجديدة التي انقضت على البنى التحتية والاقتصادية كافة بروح ملئها الايمان بمبادئ البعث والثورة مقدمين الغالي والنفيس على مذبح الحرية والكرامة مواصلين كفاحهم الدائب النشيط وحتى دحر الردة الجديدة بكل صيغها واشكالها القديمة الجديدة والمستحدثة عدتهم في ذلك مجاهدي البعث والمقاومة والشعب المجاهد الباذل والمضحي .. وحتى تحقيق اهداف البعث والامة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

يا ابناء الامة العربية واصلوا جهادكم في الرباط ودعم ساحة الجهاد على ارض العراق

ترامب ومناوراته الخادعة

احمد عبد الرزاق

يواصل الرئيس الامريكي دزنالد ترامب منهجه المخادع الداعي الى مجابهة ايران بالاقوال والتصريحات المتتابعة دون اي فعل في الواقع وها هو وزير خارجيته تيلارسون يواصل جولاته المكوكية من ارميكا الى السعودية والعراق ومصر.وغيرها من الدول العربية يخدرها بالتصريحات النارية ضد ايران والتوسع والارهاب الايراني ولكن من دون اي فعل حقيقي على ارض الواقع وهذا ما يحد بالدول العربية انظمة وشعوب وجماهير مطالبة ترامب وعلى نحو حازم بتنفيذ تهديداته التارية لايران لكي يلتمس ابناء شعبنا العربي جدية الموقف الامريكي فلقد ملوا السير خلف الاكاذيب والمناورات الامريكية التي تتقاسم مناطق النفوذ مع ايران كما تتقاسم معها المصالح غير المشروعة في نهب ثروات النفط العربية من دون اي طائل لصالح ابناء الامة العربية ..

ذلك ان الفتات يذهب للحكام الخونة ولكنها جذوة الغضب العربي يتقد في كل بقعة من الارض العربية وتهب رياح التغيير العربية كالاعصار الجارف الذي سيطيح بالمصالح الاميركية والايرانية غير المشروعة ويعيد للامة العربية ثرواتها المنهوبة لتوظيفها في خدمة مسيرة النهوض القومي للامة العربية .

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

تساؤلات ضابط عراقي

القسم الاول

الفريق الركن الامين العسكري

في هذه الايام العصيبة التي يمر بها بلدنا الحبيب ونحن نراقب مشاهد قواتنا المسلحة التي زجت في معارك وصراعات داخلية مريره ليس لها فيها ناقة ولاجمل يعتصرنا الالم ونحن نرى ابناء العراق يقتلون وباعداد كبيرة جدا في صراعات ومعارك متعددة ومتنوعه ، يذهب بنا التامل بعيدا للمقارنة بين أداء جيشنا العراقي الباسل الذي قاتلنا تحت رايته سنين طوال جيشنا صاحب التاريخ المجيد والملاحم العظيمه في الدفاع عن الوطن وبين اداء القوات المسلحة العراقية الحالية ، وبكل الاحوال تذهب اذهاننا الى الكثير من التساؤلات المهمة التي تتعلق بالمهام والواجبات ونوعية الاداء الذي تكلف به القوات المسلحة وسنعرج على جزء بسط منها وهي :

١ - خلقت الجيوش وجرى اعدادها وتجهيزها وتسليحها وتدريبها لاداء مهام الدفاع عن البلاد تجاه التهديدات الخارجية (الارضية والجوية والبحرية) بالدرجة الاساس ، الا اننا نرى ومنذ اربعة عشر عاما ان مايسمى بجيش العراق الجديد كانت مهامه داخل المدن العراقية والقصبات والقرى فقط ولم يكلف يوما بواجبات حماية وحفظ الحدود التي فتحت على مصراعيها امام الاعداء والعصابات والميليشيات الاجنبية والمهربين وغيرها.

٢ - منذ تشكيل الجيش العراقي في بداية العشرينات كان هنالك وزارة للدفاع تتحمل بل وتسأل عن كل اخفاقات ونجاحات الجيش والقوات المسلحة ،، الا في عراقنا مايشاهده ويلمسه شعبنا يوميا في حالة مايسمى الجديد حيث وجد هنالك هيكلية جديده تحمل اسم (قيادة العمليات المشتركة) هو الذي اخذ كل صلاحيات رئاسة اركان الجيش ووزارة الدفاع لاسباب سياسية ، وتركت وزارة الدفاع ورئاسة اركان الجيش للمهام الادارية فقط ؟؟؟؟؟

٣ - ان القيادة والسيطرة هي واحدة من اهم الاسس التي يبنى عليها الجيش والقوات المسلحة ، وان سلسلة القيادة المنظمة بشكل متسلسل تساهم في تحديد الواجبات والمسئوليات ، وفي تنظيم حديدي كحال التنظيمات العسكرية لايمكن باي حال من الاحوال الاخفاق في تحديد المسئولية عن كل حالة خطأ أو تقصير مهما كان صغيرا ،، ولكننا فيما يسمى بالعراق الجديد نرى ان هنالك اخفاقات بل خطايا كبرى قام بها افراد من الجيش لم يتم تحديد المسئول عنها حتى اليوم رغم تشكيل العديد من اللجان والمجالس العسكرية والتي قد يكون اسباب تاخير بعض نتائجها أسباب سياسية وليس عسكرية.

٤ - غالبا ماتكون واجبات الامن الداخلي من مهام الجيش المتأخرة ولايجري زج الجيش في قضايا الامن الداخلي الا عندما تعجز قوات الامن المحلية من مواجهة التحدي بمفردها وتحتاج الى مساعدة الجيش في ذلك ،،وفي حالة تكليفها بمثل هذه الواجبات ينبغي ان لايستمرالتكليف لفترة طويله فقد تكون هذه الواجبات لايام محدوده او لاكثر من ذلك قليلا ،، ولكننا فيما يسمى بالعراق الجديد نرى ان الواجب الاول للجيش اصبح الامن الداخلي حيث تنتشر وحداته وتشكيلاته داخل المدن والقرى والقصبات لفترة جاوزت العشر سنوات وفي الحقيقة ان ذلك يعتبر اهانة للجيوش الوطنية التي تكون مهامها اكبر من ذلك بكثير.

٥ - يفسد الجيش عندما يبقى داخل المدن لفترة طويله حيث ان احتكاكه مع ابناء الشعب وتعامله اليومي مع الكثير من المشاكل والتحديات البسيطة يساعد على فساد افراده وانتشار حالات الرشوة والفساد وحالات الشجار والانحياز لفئة من المجتمع على حساب فئات اخرى وبالتالي يفقد الجيش حالة الانظباط الحديدي التي يتميز بها عن الفئات الاخرى من المجتمع ، وهذا بالجيش العراقي الجديد.

٦ - يجري تدريب المقاتلين في الجيش على استخدام السلاح بكفاءه وعلى العيش كفرسان اصلاء وعلى الاباء وحب الوطن والاستعداد لتقديم النفس في الذود عن البلاد ، وان صفة الفروسية والكبرياء هي الصفة الابرز في الجيش فترى المقاتلين يعتزون كثيرا بذواتهم وفروسيتهم وحمايتهم لاهلهم ، ولذلك فان قبول الرشى والفساد واذى المواطنين تتناقض مع هذه الصفة ، حيث ان الذي يسرق لم يعد فارسا ولن يتمتع ابدا بالمعاني العالية التي اشرنا اليها ، ولكننا وللاسف الشديد نرى ان حالات السرقة والرشوة والفساد الاداري والكثير غيرها من الصفات السائدة بين الكثير من افراد الجيش الجديد وهي من الاشياء المؤلمة والمؤذية للجيوش والتي لاتتلائم مع المهام الموكلة للجيش حيث ان الجيش الذي يؤتمن على كل الوطن وهو لايمكن ان يؤتمن على اجزاء بسيطة منها لايمكن ان يشار له بالبنان.

٧ - تمثل الراية الوطنية (العلم العراقي) هي من يمثل السيادة الوطنية والعنوان الابرز للبلاد والتي يتعشقها المقاتلون خلال المعارك وينصبونها عاليا في معسكراتهم وثكناتهم وتدريباتهم وعجلاتهم ويبذلون ارواحهم دفاعا عنها وهي واحدة وتحمل شكلا مميزا يعلمه الجميع وانهم جميعا يعتزون ان هذه الراية هي التي تغطي جثامينهم عند الشهادة في سبيل الوطن ،، الا اننا اليوم بتنا نلاحظ ان الكثير من الرايات وبالوان واشكال مختلفة وان الكثير منها لاتمثل رغبات كل ابناء العراق بل وتنافي سياقات وتعاليم الجيوش ، نراها وهي ترتفع في الكثير من الاماكن والعجلات والمقرات التي يعمل فيها الجيش وهذا خلل كبير ومدمر لروح العمل كفريق وللروح المعنوية احيانا.

ومما تقدم فان هذه اسئلة بسيطه تتسلل الى فكر كل مراقب احب وطنه ويسعى لرفعته وسعادته ، كما ان الكثير منها باتت بعيدة تماما عن تاريخ وتعاليم وسياقات جيش العراق الباسل الابي صاحب التاريخ المجيد والتراث العظيم حامي بلاد الرافدين وشعبها الابي، وهي بكل الاحوال تمثل الجزء اليسير من النقاط التي تثير الشجون في نفوس كل رفاق السلاح.

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

نشوة أنتصار مزعوم !

د. سامي سعدون

ان تداعيات ما بعد استفتاء الانفصال في كردستان والتي وظفت دخول مليشيا الحشد واحتلالها لمواقع في كركوك اخلتها قوات البيشمركة التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني / جناح زوجة الطالباني واولاده التي انسحبت ومعها المحافظ بعد اتفاق السليمانية مع قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني!وما اعقب ذلك من تطورات معروفة انتهت باعلان مسعود بارزاني استعداده تأجيل نتائج الاستفتاء وعدم الترشيح مرة أخرى لرئاسة الإقليم التي اعطيت لصهره وابن أخيه نيجرفان! ومما يلفت النظر ان كل ما حصل وكأنه مرسوم لاظهار ان نظام الملالي مازال بقوة اكبر في امتلاك زمام الامور في العراق خصوصاً والعواصم العربية الثلاث الاخرى وهذا ما تبجح به الرئيس الإيراني حسن روحاني بقوله "انه لايمكن اتخاذ اي قرار بالنسبة للعراق وسوريا والمنطقة وحتى شمال افريقيا بدون ايران!" وزاد مكابرة بقوله " ان مكانة الامة الايرانية هي اليوم اكبر في المنطقة من اي وقت اخر" كما علا صوت حيدر العبادي كقائد منتصر وراح يملي شروطه للحوار مع اربيل واستقبل على هذا الأساس في عدد من العواصم الهامة منها الرياض وباريس وموسكو وطهران وانقرة ،وعند تأكيد وزير الخارجية الامريكي ريكس تيلرسون عند استقبال العبادي له في بغداد شمول كل المليشيات والقوى المرتبطة بايران واعتبارها منظمات إرهابية وفي المقدمة فيلق القدس والحشد .. باستراتيجية ترمب من مجمل تعاملات وسياسات نظام الملالي إضافة الى الاتفاق النووي ، رد عليه العبادي ،وفق الاعلام الرسمي ،بالدفاع عن الحشد واعتباره هيئة رسمية عراقية ! كما وصفه رئيس ميليشيا العصائب قيس الخزعلي بالجاهل! نافياً ان يكونوا صناعة ايرانية وانهم تابعون لطهران!؟ وقد نظر لموقف واشنطن مما حصل على انه تواطؤ لانها غضت الطرف عن قيام سليماني بترتيب امر ادخال ميليشيا الحشد الى كركوك في الوقت الذي تدّعي فيه انها غير راضية عن مجمل التعاملات والسياسات الايرانية في المنطقة (التواجد في العراق والتوسع على حساب دول المنطقة ورعايتها للارهاب اضافة الى قراراعادة النظر في اتفاق فيينا للنووي الإيراني) وهذا ما يلقي الضلال على جدية استراتيجية ترمب ازاء نظام الملالي في ايران ويشكك في صدقيته بالايفاء بوعوده بتصحيح وإصلاح أخطائهم في العراق ! ورغم ذلك فان نظام الملالي خائف من الموقف الأمريكي وهم يخشون رفض ترمب للاتفاق النووي وربما يعرض بعض منشآتها رغم تناثرها وسرية بعضها لضربات أمريكية ـ إسرائيلية ، كما ان الهلع الأكبر في طهران في الخشية من تفعيل (قانون كاتسا) او العقوبات الام ،وذلك بفرض عقوبات اشد على ايران وحلفائها لاسيما وان حزمة العقوبات الجديدة طالت الحرس الإيراني وحزب الله في لبنان وانصار الله في اليمن والحشد في العراق والمليشات التابعة لنظام اسد في سوريا ! كما ان طهران غير ضامنة لمواقف الروس والاوربيين !! فالملالي على العكس تماما من تبجحهم ومكابرتهم وتصرفاتهم الاحيائية بانهم اقوى واقدرعلى التحكم في أمور المنطقة لانهم في مواجهة شارع يغلي لشعوب مضطهدة ووضع معاشي متعب واقتصاد اثقلته الموازنة الضخمة التي تصرف على البرنامج النووي والصاروخي والتسليح بشكل عام وما يدفع للمليشيات والاذرع في المنطقة وكلف الإرهاب ودعمه! كذلك فان نشوة انتصار العبادي وحكومته هي الأخرى مفتعلة وهي جزء من موقف الملالي المكابر ومن ترتيبهم! صحيح ان ما حصل جيّر لدعم كفة السلطة الفاسدة وكل العملية السياسية الهشة واظهارها بمظهرالقوية وحكومة العبادي بالمنتصرة ؟فعلى من انتصر.العبادي ؟ وما الذي تحقق لصالح الشعب العراقي ؟!فهل ضمن ان العراق سيظل واحداً وشعبه موحداً،بل انه فتح أبواب الاحتراب الدموي بين أبناء الشعب؟! ولماذا لايأتي النصر.الا على يد سليماني وبواسطة الحشد (النسخة العراقية من الحرس الايراني) ؟ وهل ان اهراق الدم العراقي الطاهر انتصار؟! وان ما حصل سيؤدي بالعراق الى التقسيم والتفتت الفعلي! وان قانون الحكم الذاتي الذي استجاب لحقوق الاشقاء الاكراد وجعلهم شركاء فعليين ومنذ العام 1970 هو اليوم مهدد بمؤامرة ألغائه كما ألغيت قرارات تأميم النفط وغيرها ! فهؤلاء المتسلطون هم من شارك في كتابة وتشريع دستور لسلطة تقوم على المحاصصة والعرق والطائفة وبما يقود الى تمزيق البلاد وفرقة الشعب، وان ما حصل هو وليد ما شرّعوه ! ثم اين الانتصار في حصيلة عمل السلطة خلال السنوات الطويلة الماضية ؟ هل حافظوا على المكتسبات المتحققة في ظل الحكم الوطني كخلو العراق من الامية ومجانية التعليم والتطبب والخدمات الصحية ونظافة مدينة بغداد وتوفير كل الضروريات من ماء وكهرباء وخدمات أخرى والحفاظ على كرامة المواطن العراقي بتوفير لقمة عيشه رغم حصار جائر طويل 1990 ـ 2003 ورغم الحروب والاعتداءات التي شنت على العراق ظلماً وبهتاناً ؟ فآفة الامية والتخلف والجهل ومعدلات الفقر والبطالة واليتم والارامل قد بلغت نسباً كارثية!واصبح المهجرون والنازحون في الداخل والمشردون في الخارج اكثرمن 12 مليون ناهيك عن المعتقلين والمفقودين والقتلى؟! أولم تكن العملية السياسية وحكوماتها المتعاقبة وطيلة 15عاماً هي من عجزت ،لفسادها، من توفيرالكهرباء وماء الشرب وتدهور الخدمات الصحية مع سوء أحوال المستشفيات وانتشار الحشيشة التي صارت تزرع في المشخاب بدلاً من العنبر! نعم انتصرت اجندة تدمير العراق واستضعاف العرب واستلاب الإرادة ! وانتصاراتكم ان اصبح العراق،بفضلكم، في مقدمة الدول المتأخرة بعد ان كان في صدارة الدول الناهضة تقدماً وازدهاراً ؟! وانتهكت السيادة وهضمت الحقوق المشروعة اذ تقضم الأراضي وتبتلع ابار النفط الحدودية وتهدر وتسرق حصتنا المشروعة في المياه ليجف الرافدان! فاين انتصار من تسببوا في ضياع البلاد واستلاب ارادتها ونهب ثرواتها وخيراتها ليتبجح ملالي فارس بان العراق و3 عواصم عربية أخرى تابعة لامبراطورية فارس! انهم في أوهامهم يعمهون،وهذا ما يعيه شعبنا وهي لن تنجي الخونة والعملاء من حساب قادم .

تداعيات العملية السياسية وتشظيها وانهيارها التام

عباس جميل الراوي

العملية السياسية المخابراتية تواجه الانحدار في درك الخيانة والسقوط بعد تشظي قواها الاساسية ما يسمى (التحالف الوطني) وانشطاراته التي تمخض عنها ما يسمى بـ (تيار الحكمة الوطني) و (تيار الاصلاح والتحرير) وتيار الديمقراطية والعدالة وغيرها وقد بلغ التشظي حد الاحتراب والاقتتال الدامي بدءَ بالاتهامات والمهاترات في شاشات لاتلفاز وصولاً الى الاقتتال في ساحات المواجهة وهذا كله جعل العملية السياسية المخابراتية تهدر الى قاع السقوط الحتمي والنهائي غير مأسوف عليها لما عناه شعبنا في ظلها من ويل وثبور وعظائم الامور وهكذا يتصاعد الشخط الشعبي الجماهيري وتختمر لحظة الغعل الثوري بتفاعل ونضج الظروف الموضوعية والعوامل الذاتية للثورة والتي ستمضي الى امام على طريق التحرير والاستقلال وتحقيق السيادة وترصين الوحدة الوطنية واستئناف مسيرة البناء الثوري الشامل في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية والاعلامية والتعبوية كافة وحتى تكلل مسيرة الشعب الجهادية الظافرة بالنصر المؤزر والنجاح والظفر الحاسم والاكيد

والله أكبر .

وإنا لمنتصرون

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص١٠

اعمار العراق : هدف مؤجل أم غاية لن تدرك

كاظم عبد الحسين عباس

نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي كان أمس اخر من أعلن عن معضلة الاعمار المادية حيث قال ان كلفة اعمار العراق تكلف عشرات المليارات ومع التصريح جاء تأكيد من المملكة العربية السعودية باستعدادها للمساهمة في الاعمار شرط ان تطرد ايران من العراق .

كلام في غاية الجمال والعذوبة ولكن دعونا نحاكمه واقعيا وميدانيا من زاويتيه المهمتين : المال وايران لنقف على ملامح أو بعض ملامح الحقيقة في هذا التصريح وما شابهه من حيث المضمون واختلف معه في أسم المسؤول المصرح وعنوان وظيفته وصولا الى الرؤساء الامريكان والمسؤولين البريطانيين المتعاقبين منذ عام ٢٠٠٣ بل وحتى قبلها حيث كانت تطرق طبول الحرب على العراق ويحاصر و الى الان.

الاعمار واعادة لتأهيل تتطلب ارادة حكومية مخططة ومنفذه وحكومة الخضراء منذ ١٤ عام لا تخطط واذا خططت لا تنفذ لاسباب يعرفها القاصي والداني من أهمها ان المحاصصة في الوزارات جعلت من هذه الوزارات مغانم وطرق كسب للاحزاب والمليشيات وليست طريق لاداء واجبات تخدم الدولة والشعب . ويعبر عموما عن جانب من جوانب فشل حكومات العملية السياسية الاحتلالية بتعبير أو مصطلح (الفساد) الذي استشرى وانتشر.كما الخلايا السرطانية في كل مؤسسات النظام الاحتلالي عموديا وافقيا حتى صار العراق هو البلد الاول فيه طبقا للمعايير الدولية المعلنه واذا لم يكن الاول فهو الثالث على دول العالم قاطبة في أحيان قليلة يراد منها الايحاء سياسيا لاغراض الخداع ان الفساد ممكن ان يتراجع .

يظن البعض اننا نغالي ونتطرف ونعلن عن مواقف سياسية بعيدة عن الموضوعية والواقعية حين نقول ان العملية السياسية غير قابلة للاصلاح ومن يسعى لاصلاح حال البلاد والعباد عليه ان يسعى في سبيل واحد لا ثاني له هو اسقاط العملية السياسية واستبدالها بسواها ومختلف عنها في أساساتها : أي حكومية وطنية ليست طائفية ولا تبنى على المحاصصة ومن عراقيين مؤهلين وأكفاء ومخلصين وشرفاء .

الامريكان والبريطانيين الذين مكنوا ايران من الاحتلال الكامل للعراق عام ٢٠١١ م يعرفون ان ما نطرحه هو الحق الابلج وهو الطريق الوحيد لتغيير أحوال العراق وأحوال أهل العراق . والمملكة العربية السعودية ومصر.ودول الخليج والمغرب العربي والسودان والاردن يعرفون ان ما نطرحه هو ؛ الحل الوحيد ولا حل سواه .

وحين تطرح اميركا الشق المتعلق بالثروات المطلوبة للاعمار ... من جهة ... وتطرح المملكة العربية السعودية الشق المتعلق بمغادرة الاحتلال الايراني فكلاهما يسطح الامور ويهمش جذور المحنة والكوارث .

العراق غني بل من أغنى بلاد العالم واذا عجزت الولايات المتحدة وشركاءها من توفير عشرات أو مئات المليارات لاعادة اعماره فباطن أرض العراق وسطحها كفيلان بتوفيرها بزمن قصير وقصير جدا في اعتبارات السياسة وحياة الشعوب . والمشكلة ليست في توفير الاموال من واردات العراق أو بما يكملها من مساعدات وقروض وهبات تتكفل بها المملكة ولا ضير أو سواها من العرب أو دول العالم بل اننا نجزم ونعيد الاعلان صريحا ان الاموال التي سرقها أزلام العملية السياسية تكفي لبناء عراق جديد من الالف الى الياء .

ونحن نحتاج الى توضيح لمقاصد المملكة العربية السعودية في ما تقصده من طرد ايران من العراق :

هل تقصد المملكة مثلا طرد سليماني وبعض قطعات الحرس الثوري والاطلاعات ؟
أم انها تقصد طرد السفير وقطع العلاقات بين طهران وبغداد ؟
أم تقصد اغلاق الحدود بين البلدين ؟

أم : انها تقصد .. انهاء العملية السياسية وطرد حزب الدعوة والفضيلة وحزب عمار الحكيم وفيلق هادي العامري وحزب الله العراق ومنظمة العمل الاسلامي بل وحتى مقتدى الصدر كميليشيا الى جانب عشرات التشكيلات المسماة بالحشد الشعبي ؟

ان لطرد ايران معنى واحد لا غير ويتحقق في حالة واحدة فقط لا غير هو الغاء العملية السياسية وسحب التمكين لهذه الاطراف وغيرها من الايرانيين في الهوى والمنهج والجنسية من التسلط على العراق ورقاب شعبه لانهم ايرانيون .

وهؤلاء هم جماجم الفساد المالي والاداري والاخلاقي والسياسي ولن تفيد الاموال ان رصدت لان هؤلاء لا يمتلكون فلسفة بناء العراق كدولة بل انهم يتعاملون معه كتابع لايران ومن بين ممتلكاتها من جهة ولان بقاء هؤلاء يعني بقاء الامن مفقود والفتنة قائمة والحروب تتوالد .

ان الاعمار ليس بناء مباني وتبليط شوارع ولا اعمار الصناعة والزراعة والتعليم والخدمات بل هو الامن المستتب والحرية للشعب كل الشعب بلا اجتثاث ولا قوانين ارهاب ولا اقصاء ولا طائفية ولا محاصصات . فما تبنيه الاموال ستهدمه قذيفة هاون أو قنبله بل تهدمه قنينة غاز تنفجر في طرف من أطرافه وما تفرضه المادة تقوضه تعاسة الانسان في بيته وفي السوق وفي المدرسة ومكان عمله .

اننا حين ندعوا الى تغيير العملية السياسية و مقاومتها لحد تقويضها فلاننا ندرك ان هذه العملية منخورة بالباطل والفساد والاغلاط الجسيمة ولا جدوى من بقاءها لا للامريكان ولا للعرب واولهم السعودية ودول الخليج وطبعا بقاءها في العراق يعني بقاء الاحتلال وكل الكوارث التي تسبب بها .

ابناء شعبنا المجاهد يواصلون فضح ممارسات الفساد الشائنة

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

زلزال المنجز الوطني (الحكم الذاتي للاكراد) في العراق الى اين سينتهي ؟

سيروان بابان

منذ ان وطئت قوات الاحتلال الامريكي ومن معها من الجواسيس والعملاء ، وهم يحملون في حقائبهم ملف تدمير العراق كدولة مركزية وطنية موحدة والتي تم تاسيسها بعد الحرب العالمية الاولى وتوالت على حكمه الانظمة المختلفه ، كلا قدم شيئا في بناء الدولة العصرية في مجالات متعددة وفقا للقدرات المالية والبشرية والعلمية للشعب والدولة ، ومن بين اهم الاهداف الاستراتيجية لتدمير الدولة العراقية بكل مفاصلها هو وحدة المجتمع العراقي بكل مكوناته ، بعد ان تم تدمير الدولة العراقية بكل مفاصلها الادارية المدنية والعسكرية ، والغاء كافة المنجزات الوطنية التي انجزتها كافة الحكومات المتعاقبة وفقا لقدراتها المالية والسياسية ، واهمها كان الغاء قرار تاميم الثروات البترولية والاقتصادية .

وجاء زلزال تدمير البنية المجتمعية للشعب العراقية ، بعد اثارة الفتن الطائفية والتي قادتها الدول الاقليمية بالتعاون مع دول الاحتلال حتى بات العراق ساحة حرب شاملة تسيطر عليه العصابات والميلشيات بكل مسمياتها وانتماءاتها ، وكانت السبب الرئيسي لاستشهاد اكثر من 2 مليون مواطن عراقي وهجرة اكثر من اربعة ملايين مواطن خارج العراق هربا من التصفيات الطائفية والتي تبنتها الاحزاب التي استلمت السلطة وبدعم الاحتلال ودول الاقليم ،وكان اخرها صفحة منظمة داعش الارهابية التي اجهزت على المجتمع العراقي بعد ان تبناها الاحتلال ومن يقف خلف تلك المنظمات داعش وغيرها، لتكون ارض العراق ساحة صراعات دولية ، وتم تدمير اغلب المحافظات العراقية بالكامل لتصل الى حالة ، يصعب العيش فيها لتشكل مناطق من الركام.

لم يتبقى امام الاحتلال ودول الاقليم المحتلة سوى الاجهاز والغاء المنجز العظيم للدولة الوطنية وهو (منجز الحكم الذاتي) والذي وضع الاسس الحقيقية للعمل الديمقراطي في حل كل الاشكاليات التي رافقت النظام الوطني لتنتهي (ببيان الحكم الذاتي للاكراد عام 1970 وتم تنفيذه في 11 آذار 1974) بعد مفاوضات قادها خبراء السياسة في العراق من خلال اللجنة الوطنية التي تم تشكيلها انذاك لتتعامل مع القضية بروح وطنية عالية والجلوس مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والذي مثله انذاك الملا مصطفى البرزاني رحمه الله ، ومن الدولة المركزية مثلتها لجنة وطنية سياسية وبقيادة وزارة الخارجية العراقية انذاك وكذلك اعضاء من اغلب الوزارات المعنية وباشراف مباشر من رئاسة الجمهورية ، وخلصت المفاوضات باهم منجز وطني لوحدة الشعب العراقي ، في ظروف وتحديات الدول الاحتكارية انذاك والتي كانت تدعم اي تمرد على النظام الوطني من اجل محاولة اسقاط النظام فيها .

الحكم الذاتي اليوم والزلزال المجتمعي ..

هذا المنجز يعتبر اخر منجز تعمل عليها دول الاحتلال اليوم وبالتعاون مع دول الاقليم من اجل الغاءه من الخارطة المجتمعية حتى لو كان ذلك على حساب حرب طاحنة يذهب ضحيتها الشعب العراقي عربا وكردا ، كما فعلوها في الحرب الطائفية في اول مشروع للاحتلال ودول الاقليم عام 2005 حتى اليوم ، ان الاجهاز على بيان الحكم الذاتي والغاء القانون هو ليس من باب الحفاظ على الوحدة الجغرافية ، بقدر الغاء احد اهم منجزات الدولة الوطنية الذي ارسى اسس الديمقراطية بين ابناء الشعب العراقي الواحد وحتى لايشكل الحكم الذاتي سابقة تؤثر على مصالح دول الاحتلال الغربية والاقليمية والتي لاتختلف عن العراق بل اكثر في طبيعة التكوين لمجتمعاتها كما هو الحال في ايران وتركيا ، بعد ان دمرت امريكا ومن معها من دول الاحتلال الاقليمية العراق،واليوم هي قيد الغاء منطقة الحكم الذاتي لتنتهي الدولة الوطنية التي تم بناءها وفق اسس علمية سياسية منذ تاسيس الدولة العراقية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام 2003 عام النكبة الكبرى في تاريخ المنطقة الاقليمية والعربية.

هل سينساق الشعب خلف المجزرة الدموية الجديدة مرة اخرى بين الاكراد والمكونات الاخرى والتي يعتبر النظام في بغداد بانه ممثل الشعب العراقي ، هل تستمر ايران بتنفيذ مشروعها التوسعي عبر ميلشياتها الارهابية المتمثله بالحرس الثوري الارهابي وبمسميات عديدة كما هو اليوم في العراق تحت عنوان (الحشد الشعبي) وفي دول عربية اخرى تحت عناوين مختلفة ،هل ستتغير البوصلة في العراق بعد الاحداث الاخيرة التي ضربت العملية السياسية المخابراتية في العراق بعد نشوب قتال بين سلطة الاحتلال وحشدها وجيشها وبين الشعب الكردي في منطقة الحكم الذاتي والاحزاب الحاكمة في منطقة الحكم الذاتي وبيشمركتها وكما يسمونه حرس الاقليم ،،بعد ان حملوا السلاح معا لقتال داعش كما اطلقوا عليه ،علما انها معركة خطط واشرف عليها الاحتلال ودول الاقليم ايضا لتنفيذ صفحة من صفحات الاحتلال .

أذن !!! كيف ستنتهي صفحة (منطقة الحكم الذاتي) في العراق هل سيتم الغاء المنجز الاخير للدولة الوطنية وينتهي الشعب العراقي في حرب طاحنة تاكل الاخضر واليابس ؟؟ الايام حبلى بالمفاجئات !!

الاضطهاد يشمل شعبنا بأسره

جواد علي اللامي

الاضطهاد الذي تمارسه الحكومة العميلة يسري على ابناء شعبنا جميعاً عرباً وكرداً وتركماناً ومن سائر الاطياف الاخرى ...
وها هي مجريات القمع الذي تمارس في كركوك والتون كوبري وفي الحويجة وفي الموصل واطرافها سنجار وتلعفر وبعشيقة مغادرين محاربة قوى الكفر والتطرف والارهاب ذلك عبر الصفقات التي عقدها لهم حزب الله حزب نصرالله العميل لايران مع داعش ...
وبذلك فأن جلاوزة الحكومة العميلة وبالتنسيق التام مع ايران وم قاسم سليماني القائد لما يسمى (الحرس الثوري الايراني) لذبح ابناء شعبنا الكرد والتركمان على حد سواء في الوقت الذي تتفرج عليهم اميركا ودول الغرب الاستعماري الذين ساموا امتنا العربية سوء العذاب ومارسوا ضدها الاحتلال وشتى انواع وضروب الاستعمار الاقتصادي والثقافي على مدى ما يقرب من التسعين عاماً او ما يزيد وهم ماضون في تعسفهم واضطهادهم لابناء شعبنا عربا وكردا وتركمانا ومن سائر الاطياف والالوان في صورة العراق الواهية كما أنهم ماضون في نهب ثروات العراق النفطية وتجويع ابناء شعبه الصابر وزجهم في بتون التبعية والاستغلال والتخلف ...
لكن ابناء شعبنا سيواصلون جهادهم الملحمي بوجه قوى الاستعمار الجديد وحتى تحقيق الغلية عليهم ومواصلة مسيرة نهوض الامة وتقدمها مسترخصين الغالي من التضحيات والنفيس والمضي الى امام قدما على طريق التقدم والنهوض والارتقاء الاجتماعي للاعلاء صرح الحضارة الانسانية الشامخ.

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص١٢

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني

منهل نيسان

❁ 1 تشرين الثاني عام 1954 اندلعت ثورة التحرير الوطني التي طردت المحتل الفرنسي من الجزائر عام 1962 وقد ساهم مناضلي البعث في الثورة بفعالية .

❁ 2 تشرين الثاني عام 1917 صدور وعد بلفور، وعد من لا يملك لمن لا يستحق، حيث وعد وزير خارجية بريطانيا الصهاينة بجعل فلسطين وطن قومي لهم .

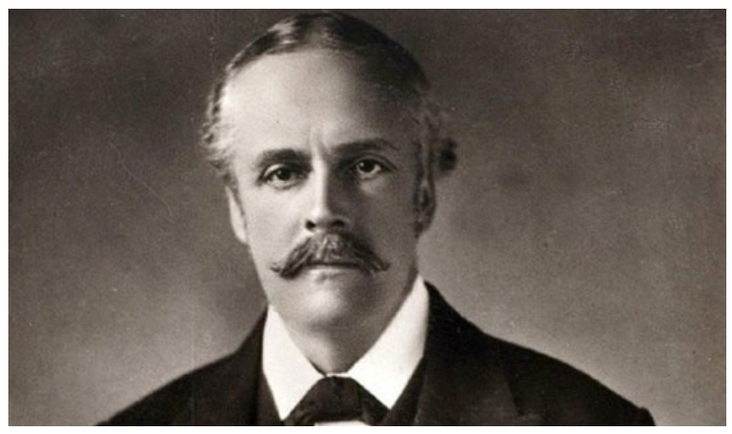

بلفور وزير خارجية بريطانيا

❁ 2 تشرين الثاني عام 1978 انعقد مؤتمر القمة العربية في بغداد لبحث تعليق عضوية مصر ونقل مقر الجامعة العربية بعد تطبيع نظام السادات مع الصهاينة .

الرئيس احمد حسن البكر وسعدون حمادي وعصمت كتاني وطارق حمد العبد الله ومحمود رياض امين الجامعه العربيه .. بغداد ١٩٧٨

❁ 5 تشرين الثاني عام 1978 اختتم مؤتمر القمة العربية في بغداد أعماله وقرر تعليق عضوية مصر ونقل مقر الجامعة العربية لتونس وادانة تطبيع السادات مع العدو الصهيوني .

❁ 5 تشرين الثاني عام 2011 انتقل الى رحمة الله قاسم أحمد تقي العريبي وزير النفط ووزير الصناعات الثقيلة سابقاً .

❁ 9 تشرين الثاني عام 1975 نفذت جبهة التحرير العربية عملية كفار جلعادي ونتج عنها استشهاد 4 فدائيين بعد تمكنهم من قتل عدد من جنود الاحتلال تدمير سيارة عسكرية تابعة للعدو الصهيوني .

❁ 14 تشرين الثاني عام 1978 استشهد الرفيق كمال كعوش وهو من مؤسسي جبهة التحرير العربية وعضو لجنتها المركزية وعضو القيادة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية (جبهة الرفض) وقائدها العسكري .

❁ 15 تشرين الثاني (يوم بغداد) يوم الوفاء والعرفان لعاصمة الأمة في عصر الدولة العربية الاسلامية الذهبي .

❁ 15 تشرين الثاني عام 1971 صدور ميثاق العمل الوطني في العراق كأساس لبناء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية والتي انبثقت في أعياد تموز عام 1973 .

❁ 15 تشرين الثاني عام 1980 استشهد الملازم الأول الطيار عبد الله لعيبي بعد أن قاد عملية بطولية ضد الطائرات الايرانية المعتدية في سماء شمالي العراق .

الشهيد الملازم الأول الطيار عبد الله لعيبي

❁ 16 تشرين الثاني عام 636 نشبت معركة القادسية بين الجيش العربي الاسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) الذي كلفه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بمهمة تحرير العراق من الاحتلال الفارسي والجيش الفارسي بقيادة رستم .

❁ 18 تشرين الثاني عام 1963 وقعت ردة تشرين السوداء التي اغتالت ثورة 8 شباط في العراق بعد أن نفذ عبد السلام محمد عارف الذي عينه الحزب رئيساً للجمهورية انقلاباً عسكرياً غادراً ضد سلطة البعث الثورية وشن حملة ارهابية ضد مناضلي الحزب الذي قاوموا الردة بكل بسالة وقدموا العديد من الشهداء كما شهدت العديد من بلدان العالم مسيرات للبعثيين العرب تدين وتشجب الردة التشرينية .

تظاهرات بعثية في المهجر رفضاً لردة ١٨ تشرين الثاني السوداء عام ١٩٦٣

❁ 19 تشرين الثاني عام 636 انتهت معركة القادسية بين الجيش العربي الاسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) الذي كلفه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بمهمة تحرير العراق من الاحتلال الفارسي والجيش الفارسي بقيادة رستم بانتصار العرب والمسلمين ومقتل رستم وتحرر العراق من الاحتلال الفارسي ليأخذ موقعه الريادي في قيادة الأمة في عصورها الزاهية .

❁ 19 تشرين الثاني عام 1995 انتقل الى رحمة الله الرفيق سعدي مهدي صالح عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس المجلس الوطني العراقي .

❁ 21 تشرين الثاني 1952 اندلاع انتفاضة تشرين الثاني الشعبية ضد النظام الملكي في العراق كتتويج لحالة الغضب الشعبي بعد أن واصل النظام تقييده للحريات وحد من العمل السياسي الحزبي والنقابي وزج بالمناضلين في المعتقلات وقد ساهم مناضلي البعث في الانتفاضة بفعالية .

❁ 23 تشرين الثاني عام 1961 (يوم الطالب العراقي) تأسس الاتحاد الوطني لطلبة العراق الفصيل المناضل الذي قاد النضال المهني والسياسي لطلبة العراق

❁ 23 تشرين الثاني عام 1986 استشهد الرفيق الثائر عزة نايف الشولي عضو جبهة التحرير العربية على محور مغدوشه

❁ 26 تشرين الثاني عام 1975 استشهد الرفاق : عبد الأمير حلاوي وأمين سعد وواصف شرارة أعضاء قيادة جبهة التحرير العربية في لبنان .

❁ 26 تشرين الثاني عام 1986 سقط صاروخ ايراني على منطقة سكنية في بغداد ونتج عنه استشهاد 53 مدنياً كتتويج لعدوانية وهمجية النظام الايراني الذي كانت قواته تلفظ أنفاسها الأخيرة أمام جيش العراق الباسل فلجأ لاستهداف المدنيين في المناطق السكنية .

❁ 30 تشرين الثاني عام 1967 جلاء قوات الاحتلال البريطانية عن عدن بعد نضال طويل للشعب العربي اليمني استمر 128 سنة وحتى انجاز التحرير وقد ساهم مناضلي البعث في الثورة بفعالية .

❁ 30 تشرين الثاني عام 1971 أقدمت ايران وبتواطئ مع بريطانيا على احتلال جزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى ونصف جزيرة أبو موسى وفي عام 1992 احتلت نصفها الآخر .

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

بين المجتهد الأمريكي ... و (علماء) الأمة .. مفردات تحتاج إلى بيان

(الحلقة الثانية)

الإرهاب

جومرد حقي اسماعيل

من تلك المفردات التي صار (العالم) يخشاها قبل جهلة هذه الأمّة ، هي ، الإرهاب ، هذه الكلمة التي انتشر- التسويق لها من قبل الكافر (المجتهد) الأمريكي بعد أحداث سبتمبر أيلول عام 2000 ، وتوكيل خونة الأمة في تسويقها والدعوة لها ، ومنذ ذلك الوقت و(قادة) هذه الأمة و(أئمتها) يهرولون ويتوسلون بالمجتهد الأمريكي (الأعور) كي يبين لهم معنى الإرهاب تصريحاً ، ولكن هيهات أن يلبى لهم هذا الطلب ، لأن معنى الإرهاب عند الأعور الدجال هو روح الإسلام وكل مفاهيمه الجوهرية ، ولكن من بعض دبلوماسيته ما يمنعه من التصريح بذلك ، لكن تلميحاته واضحة لأهل البصيرة من هذه الأمّة وفعله يؤكد ذلك ، وما تصريح المجرم بوش بوصفه للحرب على العراق بأنها (صليبية) إلا دليل على استهدافه الإسلام وأمّته ، وقد صرح البعض من زبانية الأعور منتقداً دستور المسلمين وكتابهم ، القرءان العزيز ، ويصفه بأنه يحرض المسلمين على الإرهاب بدلالة آيات القتال والجهاد ، وفي هذه التصريحات ملاحظتان :

الأولى ، أن الكفار قد علموا ما لم يعلمه البعض من (قادة) هذه الأمة في كتاب الله العزيز ، ذلك أن فيه آيات تحث المسلمين على القتال والجهاد { يَا أَيُّها النَّبيُّ حرِّضِ المؤمِنينَ على القِتالِ } ، والذي اعتبره الكافر على حد قوله حث على الإرهاب ، فألزم (قادة) هذه الأمّة عدم تدريسها في المدارس وضرورة نسيانها !!! ، ففعلوا .

والثانية ، سكوت (قادة) الأمة و(أئمتها) على صلف الكافر الدجال في تجرئه بتوجيه النقد إلى كتاب الله العزيز ، دستور المسلمين ، وهو ما يدل على مقاصد الأعور بأن معنى الإرهاب عنده هو الإسلام .

طيب أيها (السادة) ، ماذا ستقولون لربكم يوم الدين على تفريطكم بحرمات الله تعالى وكتبه ورسله ؟؟ ، وماذا أعددتم لليوم الآخر إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ؟؟ ، والغريب في (قادة) هذه الأمّة إنهم يغضون الطرف عن تصريحات الأعور الدجال وتفسيره لمعنى الإرهاب ، فيدافعون عنه تارة بأنه لفظ غير مقصود من باب أخذهم بحسن المقاصد !!! ، أو يتظاهرون عدم فهمهم لذلك القول وهم سكوت من باب (الحُلم) !!! .

الرهبة في اللغة تعني الخوف ، والترهيب هو تفعيل الخوف وتأكيده في أعلى صوره ، ولم أجد في المعجم غير التخويف معناً للترهيب ، ويقول مولانا الله تعالى في كتابه العزيز { وَأَعِدُّوا لَهُم ما استَطَعتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِباطِ الخيلِ تُرهِبونَ بِهِ عدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُم وَءاخَرينَ مِن دُونِهم لا تَعلَمُونَهُمُ ، اللهُ يَعلَمُهُم } ، ولو تدبرنا الآية الكريمة ، لتبين لنا أن أولها أمر في قوله تعالى { وأعِدّوا } ، وحكمها حكم قوله تعالى { وأقيموا } و { وءاتوا } ، طيب ، يقول تعالى { لهم } ، من هم ؟ ، سنعلمهم فيما بعد ، وأن العاقل المبصر-يقيناً يعلم من هم ، وقوله تعالى { ما استَطَعتُم مِن قُوَّةٍ } ، أي ، أية قوة ممكنة تستطيع من إعدادها إن كنت فرداً أو كنتم جماعات أو أمّة ، عليكم الأخذ بها وتعدّوها لهم ، ومن تلك القوة ، مقاطعة الكافر سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وما إلى ذلك من أشكال المقاطعة ، ثم { وَمِن رِباطِ الخيلِ } ، أي التجهيز للقتال والجهاد ، { تُرهِبونَ بِهِ } ، أي ، يا أيها المسلمون ، عليكم أن تأخذوا بكل أسباب القوة المخيفة والمتاحة لكم ، ولكن ، نخيف من ؟ ، يقول تعالى { عدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُم } ، ولو سألت أي مسلم في هذه الأمّة عن عدو الله ، فإنه سيتبادر إلى ذهنه (أمريكا وإيران وإسرائيل) ، فلماذا لا يعتبر ويتدبر ذلك ولاة أمورنا ويتركوا مغازلة الأعور الدجال الذي أمرنا الله تعالى أن نعد العدّة له بالشكل الذي نخيفه به ، حتى مقاطعة البضائع الأمريكية والإيرانية والصهيونية ، يجب أن تكون بالمستوى الذي نهدد به اقتصادهم ونخيفهم لأن اقتصادهم هو الأساس في قوتهم ، وبالتأكيد فإن عدو الله هو عدونا إن كنا حقّاً ندعي الإسلام ، ثم ، { وَءاخَرينَ مِن دُونِهم لا تَعلَمُونَهُمُ ، اللهُ يَعلَمُهُم } ، إنهم منافقو هذه الأمّة وديوثيها ، من الضروري أن ندخلهم في حالة الخوف التي ندخل بها الكافر الأمريكي ومن معه بأسباب القوة التي نعدها لهم ، ذلك لأن هؤلاء المنافقون الديوثون قد أعلنوا انتماءهم لفسطاط الكفر في تسخير الأرض والعرض له لاحتلال عراق الأمّة العظيم ، عراق القائد الشهيد ، صدام حسين المجيد ، ذلك القائد الذي جعل من الأعور الدجال العدو الاستراتيجي لهذه الأمّة وقد اتبع أمر الله تعالى فأعد القوة لمحاربته والقضاء على إمبراطوريته ومحاربة أعوانه ، وهذا ما يحصل الآن على أرض العراق الطاهر وجهاد رجاله البررة وحاديهم القائد المجاهد ، عزّة إبراهيم ، حيث وقد جهزت قيادتنا السياسية المجاهدة رجال المقاومة مع بدء الغزو الأمريكي الأطلسي. على العراق بخمسين مليون قطعة سلاح لقتال الكفر والنفاق وأهليهما .

هذا ما نفهمه في معنى الإرهاب ، فليخرج لنا متفيقهو العصر.و (علماؤه) ليبينوا لنا إن كان للإرهاب معناً آخر لم نفهمه ، وأين هم أهل الذكر ليعلمونا ما لم نكن نعلمه ، ويجنبونا التصدي لمسؤولية الاجتهاد والفتوى التي لا ندعيها ، هذا هو إرهابنا الذي نفخر به ، والذي شرفنا الله تعالى به لأننا سادة الأمم ، نعم ، إنه إرهاب لا نخشاه ، بل نتمسك به لأنه إرهاب قوة ، ولأن الله تعالى قد أمرنا به ، إرهاب نخيف به عدو الله وعدونا ، ذلك الأعور الدجال الذي يستبيح حرمات أمّتَي الإسلام والعرب في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان والسودان وليبيا وإيران وسوريا واليمن ، فلنرجع إلى أساس قوتنا وسبب سيادتنا على الناس ، إنه كتاب الله العزيز { ذلك الكتابُ لا ريبَ فيهِ هدىً للمتّقين } ، ولنعلم ما بيّنه لنا سيدنا رسول الله صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وسلّم في قوله ((المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف)) ، فلنأخذ بكل أسباب الخيرية وأسباب القوة المتاحة لنخيف بها عدو الله وعدونا ، والله أكبر وليخسأ الخاسئون .

الاحتلال الايراني البغيض وتمدده التوسعي الفارسي الصفوي

ياسين حسين الياسري

لقد اكد الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير ان امريكا بعد مغادرتها العراق بعد هزيمتها المنكرة وتحقيق نصر العراق والامة التاريخي في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام 2011 بأن اميركا سلمت العراق لقمة سائغة الى ايران وكان الاحتلال الايراني للعراق وما يزال وريثاً للاحتلال الاميركي ومارس الاحتلال الايراني التمدد الايراني الفارسي الصفوي الى العراق وسوريا ولبنان واليمن والكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان ومارس التخريب في الاحساء والقطيف في السعودية بل استهدف الامن القومي العربي برمته ...

وهكذا يعبر التمدد الايراني التوسعي الفارسي الصفوي عن نفسه في العراق وأخيراً وليس آخراً صفقة قاسم سليماني رئيس ما يسمى (الحرس الثوري الايراني) مع احد الاطراف الكردية المتصارعة بالضد من ابناء شعبنا الكردي ...

وهكذا تتضح حقيقة الاهداف الايرانية التوسعية وراء دفع الحكومة العراقية العميلة لايران وميليشيات الحشد الشعبي لضرب ابناء شعبنا الكردي في كركوك والتون كوبري وبعشيقة وسنجار والحويجة وتلعفر وقبلها ضرب ابناء شعبنا في الموصل ونينوى والانبار وصلاح الدين ..

وهكذا يواصل الاحتلال الايراني البغيض توسعه الفارسي الصفوي العنصري لمواصلة احتلال العراق وسوريا ولبنان واليمن واستهداف الاقطار العربية الاخرى جميعها وبلا استثناء ..، ومن هنا يترتب على القوى الوطنية والقومية والاسلامية رص صفوفها وتاكيد ارادتها الجهادية للاجهاز على التمدد الفارسي الصفوي وقمعه في مهده لأن فيه كل الشر للعراق والخليج العربي والامه العربية كلها وهذا الامر لا يتم الا بمزيد من الالتحام بمجاهدي البعث والمقاومة ... وحتى الدحر النهائي التام للتمدد الفارسي الصفوي وانهاء الاحتلال الايراني للعراق وريث الاحتلال الامريكي وعملاءه الاخساء.

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

الراصد الاخباري

عزت الشاهبندر يبرئ نوري المالكي من الطائفي

في لقاء تلفزيوني وعند سؤاله عن طائفية نوري المالكي اجاب عزت الشاهبندر احد عرابين العملية السياسية الطائفية في عراق مابعد الاحتلال بجواب لايخلو من المكر والدهاء الفارسي حيث قال ان المالكي شخصية تنبذ الطائفية !!!! وهو ليس بطائفي حتى وان ذكر يوما ما في حديث عن معركة الحسين ومعركة يزيد المستمرة لحد اليوم حسب قوله وانه انسان وطني في هذا الجانب ... مما جعل المتلقي بعد حديثه يتاكد ان الطائفيين اناس مرضى ولا يشفى مرضهم هذا .

استراتيجية ترامب تجاه ايران وقاسم سليماني

من استمع الى الرئيس الامريكي ترامب وهو يتحدث عن استراتيجيته تجاه النظام الايراني يقول بان ايران ستواجه امورا جديدة وصعبه وانهم اي الامريكان سيقومون بملاحقة عملائها وشخوصها في كل مكان لكن المفاجئة والامتحان برز عندما كان المجرم الارهابي قاسم سليماني يجول ويصول في مناطق كردستان العراق دون خوف والقوات الامريكية على مرمى حجر منه لكنه لم يبالي ... مما جعل المتابعيين يشعرون بان هناك اتفاقا بين الطرفين وعلى هذا الاساس (قاسم سليماني ماخذ راحته) .

برلمان المنطقة الخضراء يصدر قرارات ولم ينفذها احد ؟

الازمة الاخيرة حول كركوك تعامل مجلس نواب المنطقة الخضراء خلالها معاملة لاترقى الى الخطورة الواسعة التي تهدد البلد بل تعامل معها باصدار قرارات متتالية حول عدة مواضيع تخص الازمة لكن لم تطبق بل كان من له علاقة بتلك القرارات يضحك عليها من شدة سذاجتها وخلوها من المسؤلية التي يفترض بالبرلمان ان يتحلى بها وان الازمة عصفت بالبلاد وما زالت تهدده وتذهب به الى المجهول بسبب عمالة وخيانه السياسيين الذين يقودونه .

من المسؤول عن اســتباحة الدم الـــعراقي ؟؟؟

سعاد العبيدي

ما جرى في العراق بعد احتلاله ليس درسا ولا خطأ ، بل مؤامرة دولية واقليمية مبيتة ومخططا لها لاهانة الانسان بمعناه المطلق ، وتدنيس كل فكرة نبيلة ، واحتقار القيم التي نادت بها الشرائع البشرية الحالمة بالحرية والكرامة الانسانية .. لكن ما فعله الجنود الأميركيون والبريطانيون الغزاة وعملائهم الصغار ، يجعلنا نشعر أن البشرية لم تتعلم شيئا من المجزرة النازية ومن مذابح راوندا والخمير الحمر، والابادة الجماعية في البوسنة والهرسك ..

كان هناك "دراكولا" يتحرك خفية وهو في انتظار الفرصة المناسبة لكي يبدأ فصلا جديدا من فصول جريمته .. وما "بوش" و "بلير" مجرمي حرب العراق الا نوع من "دراكولا" اللذان عرفا كيف يختارا أشباههما ليرسلوهما الى العراق من أجل تنفيذ جريمتهما .. ما الذي ننتظره من انسان قرر أن تكون مهنته القتل ؟ .. وحوش يثير سعادتها مشهد الدم والجثث والأعضاء البشرية المتفحمة والمقطوعة والأشلاء المتناثرة .. جنود مرضى نفسيون جمعهم "بوش" ليترك من خلالهم بصمته على التأريخ عدوا لكل ما أنتجته العقول والكتب والجامعات والمختبرات ومواقع البحث العلمي والمكتبات والشعراء والمسارح والأسفار والكتب المقدسة ، وكل الرؤى التي تحث على الاعلاء من كرامة الانسان لكونه وريث هذه الأرض .. فقد ظهر "بوش" في صفته زعيم لعصابة من المجرمين وعدوا لفكرة الخلق الالهي .. اذ لو عرفت البشرية بما جرى في العراق على أيدي قوات الاحتلال وجلاوزته بشكل تفصيلي ، لبكت الدهر كله ، شعورا منها بالعار والخزي ..

أيحدث كل هذا الذي حدث في العراق في عصر ما بعد الحداثة ؟ سؤال يدمر الرأس حقا .. بلاد صارت كلها قطعة من الجحيم ، ومكان يمزقه الرعب والخراب الانساني .. هناك ملايين من العراقيين مهانين ومعرضين للاذلال والاعتقال ، بل والقتل من قبل فرق الموت المأجورة ، عدا الملايين المشردة في أرجاء العالم .. ما حدث في العراق هو اهانة للبشرية بكل ما فعلته من أجل أن ترتقي وتبدأ مسيرتها بعيدا عن نقطة الصفر الحيوانية .. ومن المفارقة المؤلمة أن تلك النقلة النوعية العظمى في حياة البشرية ، ما كان لها أن تحدث لولا العراق ، فهو مخترع الكتابة والعجلة والقوانين ..

فصول من العنف متلاحقة ، العراقيون هم مادتها .. نحن الذين وهب أجدادنا الحضارة الانسانية أسباب التقدم صرنا هدفا للتشريد والقتل .. الآن لا ينفع الندم ، لا يزال الدم المسفوح حارا ، ولا أحد من العراقيين يجد أهمية في سؤال من نوع لماذا تقتلني ؟ أو سؤال من نوع هل تستحق الديموقراطية التي بشرنا بها "الجلبي" و"مكية" وحثالتهم ، كل أنهار الدماء التي سفكت وتسفك على أديم العراق منذ أربعة عشر عام ؟ والأقسى والأمر من كل ذلك ، ان عددا من المحسوبين على العراقيين يشكرون أمريكا ويترحمون على قبور قتلاها في واشنطن لأنها احتلت العراق .. لا نريد التعليق ، لكن بربكم ما معنى كل هذا ؟ أعينونا على الفهم ، هؤلاء لا يستسيغون أن نوجه اليهم كلمة "خيانة" و "عمالة" و "مأجورين" ، ولكن بماذا يوصف كل هذا التردي والانحطاط والسقوط الأخلاقي ؟ ..

ان موظفي "البنتاغون العراقيون" كانوا أسوأ من المحافظين الجدد المتحمسين للغزو ، حتى بوش اللعين نفسه كان يبدو أفضل حالا من أولئك العراقيين الذين قرروا أن ينتقموا من أهلهم .. مع ذلك سيبقى سؤال التأريخ العادل والصارم يتناقله أبناء الرافدين جيلا بعد جيل من المسؤول عن احتلال العراق وتدميره واستباحة الدم العراقي ، الأمريكان ، اسرائيل ، ايران ، عرب الجنسية ، أم آخرين غيرهم ، أم حفنة العملاء الذين خانوا الأرض والشعب وباعوا العرض والشرف ؟ أم هؤلاء جميعا ؟ .

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص١٥

هل تستقيم مواجهة المدّ الفارسيّ دون البناء على تجربة النظام الوطنيّ في العراق ؟

أنيس الهمّامي

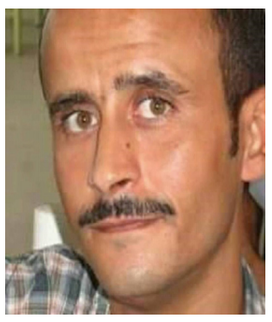

لم يعد ممكنا اليوم التّغاضي عن الانعطافة المأساويّة التي تشهدها الأمّة العربيّة منذ غزو العراق مطلع الألفيّة الثّالثة، حيث تعمّقت سوداويّة المشهد العربيّ وتنامت مظاهر الانخرام والتّردّي الشّامل فيه علاوة على الحيرة المطلقة والمتعلّقة بالمصير العربيّ حيث لا تشي الوقائع على الأرض بما يمكنه أن يضخّ جرعات تفاؤل وأمل تبدّد الوحشة الجاثمة على صدور الجماهير التي أُرْهِقت وقاربت على الانهيار بفعل تتالي الكوارث والمصائب في رقعتها دون ملامستها لردود كفيلة بردع المعتدين الضّالعين فيها.

إنّ هذا الوضع المرتبك هو نتاج مسار طويل عاشت أطواره الأمّة العربيّة منذ قرون واستفحلت مخاطره مع الحملات الاستعماريّة الغربيّة وما تمخّض عنها من قضم الأحواز العربيّة سنة 1925 واغتصاب فلسطين بعدها سنة 1948. وبصرف النّظر عن ذلك، تعقّدت المسألة العربيّة بفعل عدم إدراك النّخب العربيّة في سوادها الأعظم لما يحاك للأمّة من مؤامرات ودسائس، وظلّت مقارباتها وتصوّراتها للحلول عرجاء وغير مجدية وعاجزة عن توفير إطار مناسب عمليّا وعلميّا للانطلاق في مسيرة استرداد الحقوق واسترجاع الأراضي المغتصبة، وازداد الحال سوءا بفعل أداء الأنظمة العربيّة الرّسميّة التي لم يَرْقَ أداؤها للمستوى المطلوب بما يتوافق مع واجباتها ومسؤوليّاتها الأمنيّة والقانونيّة والسّياسيّة والأخلاقيّة المترتّبة عن الحكم عادة، فشكّلت حاجزا رئيسيّا وصعب التّجاوز أمام مساعي الجماهير الدّؤوبة على طريق التّغيير.

ووسط هذا الظّلام الحالك، شكّل حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ بارقة الأمل الحقيقيّة والوحيدة التي يمكن بالتّعكّز عليها والاهتداء بها عبر الانخراط في مشروعه الوطنيّ والقوميّ التّحرّريّ الإنسانيّ أن تحدث نقلة نوعيّة في تاريخ العرب نظرا لما حمله هذا الحزب من أرضيّة فكريّة وتنظيميّة قوميّة عمادها وغايتها تحرير الأرض العربيّة وتخليص المواطن العربيّ من منغّصات حياته كافّة وإعداده إعدادا مدروسا يقطع مع التّرسّبات البالية وجميع السّلبيّات والنّقائص والثّغرات في شخصيّته قصد صقلها وخلق جيل جديد متوازن ومتكامل متصالح مع عصره دونما تفسّخ أو انبتات أو انصهار وذوبان في الآخر، ومؤهّل لتحمّل ما تنتظره منه الأمّة.

ولكن، اصطدم هذا الإطار القوميّ الجامع الهادف لإحداث الانقلاب الشّامل في حياة العرب بتحامل واستهداف وتشويه الجهات الاستعماريّة المعادية ومن ارتبط بها وعلى رأسها خاصّة الرّجعيّات بأشكالها المختلفة. ورغم فداحة ما تعرّض له البعث، فلقد نجح في كسب الشّباب العربيّ وانتشر فكره بين الجماهير التي أقبلت عليه مؤمنة منخرطة وعيا وإدراكا بما سيوفّره ذلك من عوائد مثمرة للأمّة، ثمّ فجّر ثورتين في قُطرين عربيّين تآمر على إحداها مبكّرا في سوريّة لتفلح الثّانية في العراق دون أن تهدأ المناورات والمؤامرات ضدّها.

وفي واقع الأمر، لم يكن غائبا عن ذهن رجالات البعث وقادته هذا العداء متعدّد المصادر لما يمثّله البعث بفكره ومشروعه السّياسيّ الاستراتيجيّ العامّ المرحليّ وطويل المدى من ضرب لمصالح أعداء الأمّة المتربّصين بها على الدّوام سواء الامبرياليّة والدّوائر الاستعماريّة أو الصّهيونيّة العالميّة أو الأعداء الآخرين كالفرس والأتراك وغيرهم.

ولذلك عمل البعث طيلة حكمه في العراق على التّقيّد بمصلحة الأمّة العربيّة التي شكّلت مصالحها الاستراتيجيّة العليا بوصلته ومحدّد سياساته الأوّل والأبرز، وتصدّى للأخطار المحدقة بها بمختلف الطّرق إن بالبسط وكشف معالمها ورهانات العاكفين عليها حينا وإن بالمواجهة المسلّحة كلّما دعت الضّرورة ذلك أحيانا أخرى. وفي هذا الإطار تتنزّل مقارعة العراق ونظامه الوطنيّ بقيادة حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ للعدوان الصّهيونيّ المتلاحق على الأمّة العربيّة في فلسطين وبقيّة أقطارها الأخرى كفلسطين والأردن وسوريّة ومصر- وهي السّاحات التي شهدت حضورا مكثّفا للجيش العراقيّ الباسل وتعترف بدوره البارز في الذّود عن حياض الأمّة وإن أنكر بعض أهلها، كما تصدّى العراق نيابة عن كلّ العرب ودفاعا عنهم جميعا للعدوّ الفارسيّ وحملته الغادرة على بلاد الرّشيد بعد وصول الخميني للحكم وقراره القاضي بتصدير ما يسمّى بالثّورة الإسلاميّة للوطن العربيّ وهو الأمر الذي لم يزد في جوهره عن مجرّد عزم إيرانيّ فارسيّ صفويّ خبيث على التّوسّع على حساب العرب وانتهاك أراضيهم ونهب خيراتهم وإلحاقهم بولاية الفقيه بما تعنيه من عنصريّة تغذّيها الأحقاد الهائلة والثّارات العفنة عليهم والرّغبة التي لم تَخْبُ في العقل الفارسيّ ولم تغادر أدبيّات الإيرانيّين في سبيل الانتقام من العرب لأسباب كثيرة أهمّها الشّعور الأبديّ المزمن بمركّبات النّقص الحضاريّة التي تغيظ الفرس كلّما نظروا حولهم للمخزون الفكريّ والحضاريّ والرّوحيّ العربيّ.

لقد أكّد البعث منذ زمن طويل على خطورة العدوّ الفارسيّ الصّفويّ، وكشف بالحجج والبراهين – وما أكثرها – على أسلوب الغشّ والخداع والمخاتلة التي يتّبعها دهاقنة الفرس في عزمهم على التّسلّل والنّفاذ للعمق العربيّ، وفضح مشروعهم القوميّ الشّوفينيّ الحاقد المتسربل برداء الدّين للتّمويه والتّغرير بالجماهير، وأماط اللّثام عن الادّعاءات بانتصار الخميني وعصابته وولاية الفقيه للإسلام والمسلمين. إلاّ أنّ مجهودات البعث ومساعيه لتوقّي العرب من ذلك السّرطان الزّاحف اصطدمت بتنطّع غالبيّتهم واستهتارهم ولا مبالاتهم، ولم يدركوا حقيقة تحذيرات البعث الصّارمة من أنّ العراق ليس سوى مدخل لتنامي أطماع فارس وملاليها، وأنّ الدّور آت على الجميع الواحد تلو الآخر دونما أدنى شكّ.

وها هي الأيّام والسّنون بتواليها تثبت لكلّ من خامره الشّكّ أنّ رؤية البعث وقراءاته الاستباقيّة لحقيقة المشروع الإيرانيّ الفارسيّ الصّفويّ الخمينيّ لم تكن من باب المبالغات ولا اللّهو، بل إنّها قراءة علميّة دقيقة اتّسمت بالموضوعيّة العميقة والتّقييم السّليم والتّشخيص والاستشراف الجدّيّين، وها هم الفرس اليوم يتبجّحون بمنتهى الغطرسة والصّلف والاستعلاء والعنجهيّة بأنّهم باتوا مسيطرين على أربع عواصم عربيّة بالكامل هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، وها هم يعملون سيف التّقتيل والتّذبيح المروّع في رقاب شعب العراق والأحواز العربيّة وسوريّة واليمن، وها هم ينفذّون سياسات التّهجير القسريّ والتّغيير الدّيموغرافيّ في العراق وسوريّة على قدم وساق، ويتربّصون بأمن أقطار الخليج لا سيّما السّعوديّة والبحرين حيث يعملان على خلخلة أمنهما وتمزيق النّسيج الاجتماعيّ فيهما تكرارا للسّيناريو في بغداد. ولم يتوقّف التّهديد الإيرانيّ الجدّي عند حدود المشرق العربيّ بل شمل كلّ الوطن العربيّ حيث لم يسلم جناحه الغربيّ من سموم الفرس وأجنداتهم التّوسّعيّة الاستيطانيّة الشّعوبيّة، وما تصريح الرّئيس الإيرانيّ حسن روحاني مؤخّرا حول استحالة اتّخاذ أيّ قرار في المشرق العربيّ ولا في شمال إفريقيا دونما مراعاة مصلحة إيران ومواقفها، إلاّ تعبير واضح جليّ عن شموليّة المخطّط الفارسيّ.

وإنّ في استعراضنا لكلّ هذه الوقائع والعودة للوراء قليلا إنّما الهدف منهما تنبيه العرب رسميّين وجماهير لهذا الخطر القديم المتجدّد، وعرض لا بدّ منه لحضّهم ودعوتهم وتحريضهم للتّصدّي الحازم والشّجاع لزحف الفرس وحملاتهم على أمّتنا خدمة لأعدائها وتنفيذا لمخطّطاتهم.

وفي تقديرنا ووفق ما يحدّث به الواقع على الأرض، يمكن الجزم بأنّ صدّ الأطماع الفارسيّة ولجم الملالي وإجبارهم على الانكفاء للدّاخل هي مهمّة العرب الأولى والرّئيسيّة اليوم، وهي المهمّة المصيريّة التي لا تحتمل تراخيا ولا تساهلا ولا تسويفا ولا ممطالة.

ولكن يحضر هنا سؤال مهمّ وملحّ :
هل يمكن الحديث عن وقفة بعض العرب الحازمة لإيران تزامنا مع مناصبة العداء للبعث والإساءة لنظامه الوطنيّ الذي أسقط حكمه الغزو الامبرياليّ الأمريكيّ البربريّ بموجب وبدونه؟

إنّ الإجابة عن هذا السّؤال هي قطعا لا. فلا يستوي الحديث عن العزم على كبح جماح إيران والتّسويق لقبر مخطّطاتها دونما امتلاك رؤية شاملة ومخطّط موازي للأجندا الإيرانيّة، الأمر الذي يلغي الاحتكام للأهواء والأمزجة والذّاتيّات، فدقّة المهمّة تفرض التّحلّي بأعلى درجات العقلانيّة والشّجاعة وتغليب المصلحة العامّة على ما سواها من الرّهانات والحسابات الضّيّقة، وحين نتحدّث عن الشّجاعة فلا نحصرها في قيم الإقدام ومغادرة القعود والجبن والسّلبيّة، بل هي تلك الشّجاعة الأعمّ والأشمل مدى والتي تتطلّب الإقرار لأهل الفضل بفضلهم والاحتذاء بهم دون أن يدور بخلد أحد أنّ في ذلك مثلبة أو نقيصة.

تتمة ص ١٦

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص١٦

فليس خافيا على أحد أنّ النّظام الوطنيّ في العراق بقيادة حزب البعث تصدّى للأطماع الفارسيّة في مهدها، وبذل في سبيل نجاة الأمّة منها ومناعتها تضحيات جسيمة أعاقت مسيرة البناء والتّعمير التي انطلق فيها، وآثر في سبيل مجد العرب جميعا أن يدفع بعد كلّ ذلك ثمنا باهضا جدّا لم يسبقه إليه طرف أو جهة في العالم، ولكنّه حقّق نصرا مهمّا أجبر من خلاله المجرم الخميني على تجرّع السّمّ الزّعاف وإعلان استسلامه ووقف الحرب والانحسار للدّاخل.

ولا شكّ أنّ مثل هذه الملحمة الخالدة التي سطّرها العراق وشعبه وجيشه الباسل ونظامه الوطنيّ وحزبه الشّجاع المقدام حريّة بالدّراسة والتّدقيق والغوص في ثناياها لاستجلاء العبر والدّروس والأخذ بالممهّدات التي سمحت بتحقيق النّصر، وهو ما يتنافى كلّيا ومنهج بعض العرب سواء رسميّين أو أحزابا أو منظّمات وحتّى أفرادا في بعض الأحيان إذ آثروا أن يديروا ظهرهم للنّظام الوطنيّ في العراق ولحزب البعث.

وحتّى لا يفهم من حديثنا هذا انتصارا ضيّقا للبعث ونظامه الوطنيّ في العراق دون سواه، فإنّ المطلوب في إطار العمل على التّصدّي للخطر الفارسيّ اليوم، وضمن ما أشرنا إليه سابقا، هو الأخذ بتاريخ الصّراع العربيّ الفارسيّ منذ فجر التّاريخ، والوقوف عند كلّ التّجارب والوقائع.

فمن نافلة القول إنّ مثل هذه المعارك لا تحسم دون تخطيط شامل وعميق، وممّا يقتضيه رأسا الاعتماد على التّاريخ، وما أكثر ما يعجّ به من أخبار متعلّقة بالجار الفارسيّ وما كان منه من تآمر وصفحات غدر طويلة بالعرب والعروبة. فلا عيب في هذا التّمشيّ، وبالتّالي ما من عيب في العودة لما قبل التّآمر على بابل وإسقاطها بتحالف الفرس الوثيق مع اليهود، وصولا لحرب الثّماني ومرورا بالقادسيّة الأولى قادسيّة سعد بن أبي وقّاص، فهذه التّجارب الغنيّة لا مناص من التّدبّر فيها وتجميع العوامل والشّروط التي توفّرت فيها لحسم المعارك، ومن ثمّة الانطلاق في تجميع المعلومات والبناء عليها. وإنّه من البداهة بمكان أن تحضر هنا تجربة البعث ونظامه الوطنيّ في العراق بكلّ قوّة، وبالمقدار نفسه، لا مناص من النّهل منها عوض ازدرائها لأسباب واهنة.

لقد سبق وأن أكّدنا كما أكّد مفكّرون وباحثون وعارفون بخبايا الصّراع العربيّ الفارسيّ، أنّ طريق النّصر على الفرس اليوم، وهو أمر لا يزال ممكنا وقابلا للإنجاز والتّحقيق، يستوجب فيما يستوجب عاملين رئيسيّين :

الانخراط في المشروع القوميّ التّحرّريّ للمقاومة العراقيّة الباسلة: حيث يظلّ أكثر الخطوات استعجالا وأهمّية لإيقاف الاختراق الإيرانيّ للأمّة، وذلك بتوفير كلّ أوجه الدّعم والإسناد لها لتخليص العراق وتطهيره من دنس الصّفويّة ونغولها، إذ في استرجاع العراق العربيّ الحرّ الموحّد ضربة قاصمة كبرى لأحلام ملالي طهران من جهة، واستعادة للدّور التّاريخيّ والحضاريّ المركزيّ الذي لعبه العراق والعراقيّون طيلة حياة العرب في كبح جماح الفرس وإجهاض مخطّطاتهم الشّريرة من جهة ثانية.

دعم الأحواز العربيّة: وذلك بالاعتراف بها دولة عربيّة واحتضان مقاومتها الثّابتة وتعزيز صمود شعبها بوجه الاحتلال الفارسيّ البغيض لتسهيل تحريرها، لأنّ في تخليصها من السّيطرة الفارسيّة وإرجاعها لبيئتها العربيّة الطّبيعيّة تجريد للفرس من أهمّ ورقاتهم وأسباب قوّتهم وذلك بالنّظر لما تحويه الأحواز من ثروات ومقدّرات طبيعيّة رهيبة تقارب 90 بالمائة من ثروات إيران الاستعماريّة.

وإنّنا حين نشدّد على ضرورة استرجاع العراق والعمل على تحرير الأحواز العربيّة، فإنّ دافعنا في ذلك هو ما للعراق من مركزيّة تاريخيّة وحضاريّة وحتّى بشريّة وعسكريّة في الصّراع العربيّ الفارسيّ ولما نقدّره من مردوديّة عالية لتحرير الأحواز الذي سيفجّر إيران تفجيرا هائلا من الدّاخل لن تستطيع تجاوز آثاره لعشرات القرون القادمة.

ولا يجب أن يفهم من خلال ما تقدّم أنّ كسب الرّهان وتقليم أظافر الفرس يتوقّف عند هذين العاملين رغم أهمّيتهما، بل إنّه أمر يتطلّب إرادة صلبة ووعيا كبيرا بحقيقة الخطر الفارسيّ على الأمّة العربيّة، ويستدعي كذلك إعدادا شاملا ومواجهة على كافّة الأصعدة سواء الإعلاميّة أو القانونيّة أو السّياسيّة أو الدّيبلوماسيّة أو الفكريّة أو العقائديّة، كما يستدعي مكاشفة الجماهير ومصارحتها بما يحاك لها واتّخاذ كلّ الخطوات الكفيلة بتوحيد الجبهة الدّاخليّة بما تقتضيه من إصلاحات جذريّة في الواقع العربيّ.

وعودة لإصرار بعض العرب الرّسميّين الذين يسوّقون لوقفة حازمة لإيران على التّبرّئ من البعث ونظامه الوطنيّ، فعليهم أن يدركوا أنّ مثل هذا السّلوك يضعف موقفهم عند الجماهير وخاصّة عند إيران نفسها، فدهاقنة إيران يعلمون أيضا أنّ استمرار التّعرّض للبعث ونظامه الوطنيّ بل ولفكره وخطّه السّياسيّ ومنهاجه الاستراتيجيّ العامّ يُفْقِد الحديث عن مواجهة المخطّط الإيرانيّ مصداقيّته ليبقى مجرّد عنتريّات وفرقعات إعلاميّة.

إنّ الحريّ بهؤلاء العرب الرّسميّين ومن يركب ركابهم، أن يعملوا - لدرء الزّحف الإيرانيّ الأصفر – على ضرب مصالح إيران في كلّ مكان اقتصاديّا وسياسيّا وحتّى عسكريّا.

وليس أمام العرب من وجهة أفضل من العراق لقصم ظهر الفرس، وليس من جهة قادرة على تأديب علوج طهران أكثر من البعثيّين الذين كانوا عماد معركة القادسيّة الثّانية الخالدة.

وحين نتحدّث عن العراق بوّابة لضرب الفرس، فإنّنا نتحدّث حصرا ووجوبا على المقاومة العراقيّة الباسلة بقيادة حزب البعث العربيّ، ومن المسلّم به أنّها هي وريثة النّظام الوطنيّ في العراق وسليلته.

وعليه، فإنّه من التّناقض بمكان الإعلان عن العزم على التّصدّي للفرس من جهة، وفي المقابل يتمّ التّجنّي على حزب البعث ونظامه الوطنيّ قديما ومقاومته الغرّاء حاليّا من جهة أخرى. ولعلّ من أهمّ المتناقضات حتما، هو أن يتجاهل العرب الرّسميّون هذه الحقائق، ويوهمون أنفسهم ويوهمون غيرهم معهم أنّه من الممكن التّسليم بجدّية طرحهم وإدراكهم للأجندا الفارسيّة، والحال أنّهم يقيمون علاقات وثيقة مع حكومة بغداد المحتلّة ويعزّزون فرص بقاء عمليّة سياسيّة مهترئة ومتخلّفة وهي فوق كلّ هذا مرتبطة ارتباطا مركّبا بإيران وتصرّح بأنّها تسبّق مصلحة إيران ومتطلّبات أمنها حتّى على مصالحها ذاتها.

أَوَ لم يكن أجدى، بل أَوَ ليس من المنطق أن تعمل هذه الجهات العربيّة الرّسميّة على تضييق الخناق على إيران وهي المتعهّدة بإيقاف تمطّطها داخل الجسد العربيّ؟ أليس من الأرجح محاصرة نغولها في كلّ مكان؟ أليس من الواجب عزل طغمة العملاء والجواسيس في بغداد المحتلّة بكلّ السّبل؟

ترى، أليس من الأسلم أن تحتضن هذه الأنظمة المقاومة العراقيّة وترفدها مادّيا وإعلاميّا وسياسيّا بدل مزيد التّضييق عليها وتشويهها وتشويه الصّفحات الغرّاء في تاريخ المنازلات العربيّة الفارسيّة؟

ألم يحن الوقت بعد لكي يسلك العرب الطّريق الصّواب ربحا للوقت ورأبا للصّدع ومنعا لاجتثاثهم؟

فجرّبوا أيّها العرب أن تنازلوا إيران، وثقوا عندها ألاّ أحد سيتقدّم صفوف المواجهة غير البعثيّين ..

ابناء شعبنا المجاهد عرباً وكرداً وتركمانا وسائر الاطياف يواصلون جهادهم بوجه الاضطهاد وتعسف الحكومة العميلة

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص١٧

المثقفين العراقيين من ادباء وكتاب بين حالتين

سعد عبد الحميد

لاشك ان اكثر شريحة بالمجتمع والتي تؤثر فيه هم طبقة المثقفيين التي تشمل كتابا وشعراء وادباء وفنانيين لانهم يتعايشون مع المواطنين ويعبرون عن وعيه ومعاناته سلبية او ايجابية ولعبت هذه الشريحة ادوار مهمة عندما كان البلد في ظروف صعبه قبل الاحتلال نراهم يتزاحمون الى جانب الوطن ويحث الشعب على الصمود والتضحية وكانوا في مقدمة الصفوف في هذا وموقفهم ايام القادسية المجيدة في ثمانينيات القرن الماضي كان مشهودا والشعب ينتظر ما يقوله اولئك المثقفين وكانت حناجرهم تصدح بالاشادة في تضحية قواتنا المسلحة ودفاعها الاسطوري عن حدود الوطن ويصورن ملاحم بطوليه باسلة بمواقف مقاتليه وهم يذودون ويقاتلون بشجاعة نادرة وقد اطلقت عليهم تسمية فيلق الاعلام وهذا الفيلق يضم ادباء وكتاب وصحفيين وشعراء وفنانين. واغلبهم شاركو مشاركة فعالة في قواطع العمليات كمقاتلين واخرين منهم كان القلم هو سلاحهم .... وبعد انتهاء العدوان الايراني وهزيمته في 8 / 8 / 1988 بدات صفحة اخرى في التسعينات وهي فترة الحصار الظالم الذي فرضته قوى الظلم والعدوان الغاشم بقياة امريكا وحلفائها من اجل كسر شوكه صمود العراقيين واذلالهم وهنا ايضا برز دور مثقفينا فوقفوا وقفة مشرفة وكتبوا في الصحافة والاعلام ما يعزز من ذلك الصمود ويحثون الشعب على التحمل وهذا موقف مشرف لهم .

لكن الطامة الكبرى وبعد الاحتلال البغيض في 9 / 4 / 2003 وبعد ان احتلت امريكا وحلفائها وعملائها البلد نرى مع شديد الاسف انقلاب موقف عدد كبير من المثقفين وصاروا بين ليلة وضحاها من اشد الداعمين للاحتلال والمحتلين واصبحوا مطبلين مهرجين له ويدافعون عن عملائه وكلما كان الدفع المادي لهم عاليا كلما تمادوا في اهانة الوطن وصار ذلك موقفا مخزيا وعارا عليهم حيث بدلوا موقفا مشرفا لهم سابقا بهذا الموقف المخزي الذي سيبقى عارا ابديا يلاحقهم ويلاحق عوائلهم وسوف ياتي اليوم الذي يندمون به على هذا الموقف .... في حين ان من بقى على موقفه الوطني فان التاريخ سيسجل له هذا بفخر له وعائلته وانهم بهذا الموقف وهم يمسكون النار بايديهم انما يعبرون عن عروبتهم ووطنيتهم وحب بلدهم وشعبهم .

المثقفون والادباء والكتاب والصحفيون العراقيون يواصلون جهادهم الفكري والثقافي والاعلامي جنبا الى جنب مع مجاهدي البعث والمقاومة الابرار

ادباء ومثقفوا العرب يواصلون جهادهم الفكري وحتى النصر المبين

اميمة البرهان

أدباء وكتاب وصحفيوا وفنانو العراق وجميع مثقفيه يواصلون جهادهم الفكري والثقافي والاعلامي والتعبوي في سوح الجهاد جنباً الى جنب مع المجاهدين الاشداء في سوح الكرامة وخنادق العز والعزة وذلك بمقالاتهم وقصائدهم وقصصهم ورواياتهم التي تسيل مدادها مداراً مستقياً من منهل معارك الشرف والعزة والكرامة الوطنية والقومية الاصيلة ومستقياً من نجيع الدم الطهور للمقاتلين والمجاهدين الابرار في خنادق القتال خنادق العز والكرامة التي امتزجت فيها دماء المقاتلين الابطال بمداد القلم الشريف والدم العراقي الطهور عبر خمسة عشر عاماً مترعة بالتضحيات السخية وبأروع مآثر وملاحم القتال والجهاد الشريف ذوداً عن الارض والعرض والشرف والكرامة وبذلك فأن مئات القصائد نضحت في ساحات الوغى تجسيداً لصولات مقاتلينا ومجاهدينا الاشاوس المتصلة ببطولات اجدادهم في تاريخ الامة العربية عبر القرون في معارك الشرف بوجه الزحف الفارسي مجسدة بطولات القعقاع وخالد بن الوليد وغيرهم من مقاتلي وافذاذ الامة الاشاوس وما قدموه من تضحيات سخية في معارك ذي قار وقادسية العرب الاولى ونهاوند وغيرها من المعارك الخالدة التي قال فيها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يا ليت بيني وبين فارس جبل من نار وكذلك بطولات ابناء شعبنا العربي ومجاهديه في معركة اليرموك الخالدة بوجه الروم وبطولات صلاح الدين الايوبي واصحابه الابرار في معركة حطين الخالدة لحماية القدس من الغزو الصليبي والتي بقيت وقائعها وعلى مر العصور محفورة في ضمائر ووجدان ابناء الامة العربية يستلهمون دروها الغزيرة ومعانيها البليغة في مجابهة كل ما يتهدد الامة العربية من مخاطر في العصر الحديث مخطار اغتصاب الكيان الصهيوني لفلسطين وما نجم عن الاحتلال الاميركي للعراق ووريثه الاحتلال الايراني بما يستنفر الطاقات العربية والقدرات الجهادية لابناء الامة العربية كلها لصبها في المجرى الهادر لمسيرة النضال القومي العربي ومجرى كفاح الامة العربية بوجه اعداءها من كل صنف ولون ... هذا المجرى الهادر الذي يتسع لكل روافد طاقات ابناء الامة الكفاحية بما يصلب ارادة جهادها الحازم المثابر بوجه مخططات اعداءها وتركهم في وحل الهزيمة المنكرة ودحر مخططاتهم الخبيثة اللئيمة ذات الاهداف الشريرة التي تستهدف حاضر الامة العربية ومستقبلها الباهر الوضاء بغية تمزيق الارض العربية وتقطيع اوصالها وجعل ابنائها يرسفون في وصول التجزئة والخضوع لتجزئة المجزأ وتقسيم المقسم بغية الاستحواذ على الثروات العربية الغزيرة وفي مقدمتها النفط والمعادن النادرة التي تغور في اعماق وبواطن الارض العربية الطاهرة.

ولكن ابناء شعبنا الصابرين قد وعوا ما يحيق امتهم من مكائد ومخططات تآمرية شريرة وهم اليوم مدعوون لاستنفار همتهم الكفاحية الى حدودها القصوى وأمادها النهائية لمجابهة المخاطر التي تهدد الامن القومي لامتهم وتروم الاستيلاء على ثرواتهم والعبث بمقدراتهم والاجهاز على المستقبل الموعود للأمة العربية والمهون بجهاد ابناء المجاهدين المكافحين الصابرين الذائدين عن حماها والساهرين على خدماتها والمضحين بالغالي والنفيس من اجل مستقبلها الواعد الزاهر مسترخصين التضحيات فدية لكرامتها وعزتها ومواصلين السير قدماً في دروب النضال والكفاح الدامي لتحقيق مستقبل الامة العربية الوضاء والذي يتجسد بتحقيق اهدافها التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية والنهوض القومي والتقدم الاجتماعي والعطاء الحضاري المتواصل لخدمة البشرية جمعاء.

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

من فضاء الاعلام

العدالة الاميركية تلغي ادانة عنصر في بلاك ووتر بالقتل

وعودة الى جريمة قتل 14 مدنيا عراقيا في ساحة النسور ببغداد في 2007 من قبل عناصر الشركة الامنية بلاك ووتر نشرت صحيفة العربي الجديد في الرابع من اب الماضي خبرا ينص على الغاء ادانة حارس شارك في جريمة قتل المواطنين العراقيين .. وتحت عنوان (محكمة أميركية تلغي إدانة حارس سابق في "بلاك ووتر" بالقتل) نشرت الصحيفة تفاصيل الخبر الذي سيكون نافذة لإعادة محاكمة المدانين الاخرين المشاركين معه في الجريمة : أصدرت محكمة استئناف أميركية، اليوم الجمعة، حكما بإلغاء إدانة من الدرجة الأولى لحارس أمن سابق من بلاك ووتر، حكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد إدانته بمقتل 14 مدنياً عراقياً في دائرة مرور بغداد في العام 2007، إضافة إلى المطالبة بإعادة محاكمة ثلاثة آخرين في نفس القضية.

وطالبت محكمة الاستئناف الأميركية لدائرة مقاطعة كولومبيا بمحاكمة جديدة، مبينة أن محكمة واشنطن "أساءت استخدام سلطتها التقديرية"، في عدم السماح لنيكولاس سلاتن (33 عاما) ، بأن يحاكم بشكل منفصل عن المتهمين الثلاثة، على الرغم من أنه واجه وحده تهمة القتل.

من جانب آخر، قالت المحكمة إن بول سلوج (37 عاما) ، وداستن هيرد (35 عاما) ، وإيفان ليبرتي (34 عاما) ، الذين أدينوا جميعا بتهمة القتل لدورهم في الواقعة، يجب إعادة محاكمتهم لأن عقوبة السجن لمدة 30 عاما طويلة للغاية، مشيرة إلى أن الحكم انتهك الحظر الدستوري ضد "العقوبة القاسية وغير العادية."

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من محامي المتهمين الأربعة.

وكانت محكمة فدرالية أميركية في واشنطن قد أصدرت حكماً على الموظفين الأربعة في شركة "بلاك ووتر"، المتهمين بالمشاركة في مجزرة ساحة النسور في العراق، بالسجن مدداً طويلة تراوحت بين 30 عاماً ومدى الحياة.

وكانت المحكمة نفسها قد برّأت متهماً خامساً في القضية بموجب اتفاق مع أعضاء هيئة الادعاء، للتعاون معهم على إدانة المتهمين الآخرين.
وحوكم الموظفون بتهمة المشاركة في مجزرة ساحة النسور في العراق عام 2007 عندما كانوا ضمن عناصر حراسة تابعين لشركة "بلاك ووتر" سيئة السمعة.

واعترف المتهمون الأربعة بإطلاقهم النار في ساحة النسور وسط بغداد، عندما كانوا يرافقون دبلوماسيين أميركيين فقتلوا 14 مدنياً على الأقل وجرحوا آخرين في مجزرة تسببت في فتح ملفات شركة "بلاك ووتر" إلى أن اضطرت لتغيير اسمها إلى شركة "أكاديميا"، ولكنها لا تزال تمارس نفس أنشطتها السابقة .

ومن أنشطة الشركة توظيف متعاقدين منحتهم الحكومة الأميركية حصانة من الملاحقة القضائية في العراق، الأمر الذي منع محاكمة أي من المتهمين أمام المحاكم العراقية لكنه لم يمنع من ملاحقة الشركة وموظفيها في محاكم أميركية.

ويتمتع المدنيون والعسكريون الأميركيون بالحصانة من المحاكمة في العراق بموجب الاتفاقية الموقعة بين البلدين في عام 2003، وكانت هذه الحصانة من النقاط الشائكة الرئيسية بين المفاوضين العراقيين والأميركيين، لكنها أقرت في النهاية بتكثيف المفاوضين الأميركيين من ضغوطهم على نظرائهم العراقيين.

ومما يثير الاستغراب والاستهجان ان شركة بلاك ووتر التي خرجت من العراق بسبب ما عرف حينها بـ"مذبحة ساحة النسور" في بغداد، منتصف أيلول 2007، عندما أقدم عناصر الشركة على فتح النار على سيارات مدنية تقل عائلات عراقية بحي المنصور وسط العاصمة، ما أدى إلى سقوط 41 مدنياً بين قتيل وجريح بينهم أطفال عادت اليوم بأسماء تجارية جديدة لتأمين الطريق الدولي باتجاه الاردن ومنفذ طربيل وان تأخرت حتى اليوم في ممارسة ومباشرة انشطتها حسب مصادر صحفية . قرار الطرد جاء بفعل ضغط شعبي ، لكن الشركة عادت من جديد إلى العراق، عبر سلسلة استثمارات وعقود شراكة جديدة وبمبالغ مالية كبيرة تدفع بعضها الحكومة العميلة والأخرى بطريقة الاستثمار، كان آخرها عقداً ضخماً لمدة 25 عاماً، غير أنها دخلت إلى السوق العراقية هذه المرة حسب مصادر صحفية تحت اسم مختلف وعنوان آخر، وهو شركة "أوليف" للخدمات الأمنية أو شركة "الزيتونة للخدمات الأمنية"، وتملكها حكومة أبوظبي، ويديرها حالياً نفس مؤسس "بلاك ووتر" الضابط السابق بالجيش الأميركي، إيريك برنس، الملاحق قضائياً بتهم عدة، بينها جنائية وأخرى تهرب ضريبي ..

وعلى خلاف شركة (R2) التي تضطلع بـ"عمليات سرية" لصالح أبوظبي في اليمن وليبيا وأفغانستان منذ عام 2013، بالتزامن مع ما يسمى بثورات الربيع العربي، و بإدارة عليا من إيريك برنس نفسه وتسعة من قادة وحدات عمليات "بلاك ووتر" السابقين، فإن شركة "أوليف" حصلت على اعتماد عالمي كشركة دولية إماراتية في أكتوبر/ تشرين الأول 2013، من خلال ترخيص معتمد من قبل هيئة الترخيص الدولية، "إنترتك"، وفقاً لمعايير شركات الأمن الخاصة ""PSC1، بحسب تصريح مدير مجموعة الأمن في البيئات الأمنية المعقدة في شركة "أوليف"، الضابط السابق في البحرية الأميركية، بول غيبسون، الذي أكد أن "الشركة حصلت على الترخيص بموجب مراجعة معاييرها في الفحص والعمل الميداني والتدقيق للأفراد وعمليات شراء الأسلحة والتراخيص لحمل الأسلحة النارية وطريقة إدارتها".

ومن جانب آخر، قالت المحكمة إن بول سلوج (37 عاما) ، وداستن هيرد (35 عاما) ، وإيفان ليبرتي (34 عاما) ، الذين أدينوا جميعا بتهمة القتل لدورهم في الواقعة، يجب إعادة

تصويب

نعتذر الى القارئ الكريم عن الخطأ الحاصل في السطور الاخيرة من زاوية (من فضاء الاعلام) (السوداني المختلس ذهب مع الريح) من جراء تداخل حصل بين السطور ولأجل ذلك نعيد نشر الفقرة الاخيرة من الموضوع (وهكذا اسدل الستار عن سرقات المجرم الدعوجي عبد الفلاح السوداني المتجنس بالجنسية البريطانية ولم يتضح اين حل به الحال بعد تدخل زعيم عصابته نوري المالكي لإنقاذه من الخانق الذي اوقع نفسه فيه وسواء تم تسليمه الى العراق او اعادته الى بريطانيا التي يحظى بجنسيتها فان حكومة حيدر العبادي زميله في الحزب الدعوجي وبرلمان المنطقة الخضراء وفر له فرصة الاحتفاظ بما سرقه من اموال البطاقة التموينية عندما الغى قرار مجلس قيادة الثورة الذي يلزم السارق والمرتشي بإعادة المبلغ المختلس الى خزينة الدولة كشرط لإطلاق سراحه بعد انقضاء فترة السجن المحكوم بها .)

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص١٩

التقارب التركي العراقي ، ومصالح الأضداد ..

الوليد خالد

من بديهيات العمل السياسي أن تعلو مصالح الدول فوق كل الاعتبارات، وأن تربح مصلحة البلد العليا كل المراهنات، بل وفوق كل العقائد والإثنيات والأديان، على الأقل على مستوى الاستراتيجيات المرحلية التي تستدعي فتح الأبواب المغلقة وترجيح كفة المطروح من الحلول وإن كانت على حساب مبادئ يُعتقد بأنها لا تُكسر. يمكن للتوافق التركي العراقي الأخير أن يكون خير مثال لتلك السياسة التي لا تعرف الخطوط الحمراء، والتي يمكن أن تقلب العداء صداقة وبالعكس، وبسرعة قياسية تضيع معها معايير التحليل المنطقي، خاصة وإن الجامع اليوم بين الحكومة العراقية والحكومة التركية مصلحة مؤقتة لا تلبث أن تتلاشى في أول منعطف سياسي جديد.

ربما كان من المستغرب وبعد علاقة شابها الكثير من عدم الثقة بين الحكومتين التركية والعراقية أن يتفقا أخيرا على تواجد قواتهما على تماس الحدود بين البلدين ضمن اتفاقية لم يعلن عنها، أما الأكثر غرابة هو تواجد القوات العراقية في منطقة لم تطأها قدم جندي عراقي منذ ما قبل الاحتلال، وفي منطقة تعد من أهم المعابر الحدودية العراقية التي كانت تدر المليارات لحساب حكومة كردستان، وهو معبر إبراهيم الخليل، أو ما يمكن تسميتها بـ "رئة" كردستان. ذلك لم يكن وليد الصدفة، فبالرغم من قساوة موقف البلدين الجديد تجاه بعضهما إلا أن هذه الخطوة تؤشر لتنسيق عالي بين القيادتين في مواجهة ما يسمى الخطر الكردي! لكن السؤال الأهم هنا; هل تم هذا الأمر دون تنسيق مع القيادة الكردية ذاتها؟ والرد على هذا السؤال يتطلب فهم آلية المخطط المرسوم الذي جرى بكل سهولة ويسر.على عكس كل التحركات العسكرية السابقة للحكومة العراقية على مدى سني الاحتلال، وهو مؤشر آخر لخطر قادم أكبر من مجرد توافق تركي عراقي. بطبيعة الحال يمكن فهم الموقف التركي بسبب طبيعة السياسة التركية تجاه حزب العمال الكردستاني كواحد من التهديدات في هذا القضية، لكن من جانب آخر منحت القيادة الكردية كل التطمينات لتركيا بعدم إيواء حزب العمال وربما ذهب الأمر أبعد من ذلك من خلال التنسيق الاستخباري بين تركيا وكردستان، فما الذي حصل في حقيقة الأمر؟ بالتأكيد إن الواضح أمامنا هو خشية تركية من إقامة دولة كردية في شمال العراق، وهي خشية قديمة لم تحرك تركيا عسكريا في ظروف أسوأ من هذه، بل تم التجاوز على الموصل لحد تدميرها دون أن تحرك ساكنا، والأمر ذهب إلى أسوأ مدياته في صورة تراشق إعلامي لم يقدم أو يؤخر في مخطط تدمير هذه المدينة العريقة، في حين كانت القوات التركية على مقربة من ساحة المعارك في الموصل، وترى بعين جنودها آلة التدمير وهي تأكل المدينة جزء بعد آخر.

يعلم الجميع بأن كردستان لا تمتلك اليوم أية مقومات لإقامة دولة مستقلة، فلا زال أكراد إيران بعيدين عن حلمهم، وكذلك أكراد تركيا، أما في سوريا فالصورة أشد قتامة، فلماذا كل تلك الخشية التركية؟ وهي القادرة على غلق حدودها مع الإقليم وقطع شريان الحياة على كردستان، وكذا تفعل بغداد، فينتهي الحلم قبل أن يتحقق. ماذا لو لم تكن تلك خشية تركية؟ وإن الأمر مجرد مخطط لا نفقه أبعاده، خاصة وإن علامات الاستفهام لا تنفك من الطرح حول الرفض الأمريكي لهذا الاستقلال، والصمت الإسرائيلي إزاءه، فضل عن مطالب حكومة العبادي بوحدة العراق، والسؤال الأخير المطروح هو منذ متى وكل هؤلاء يبحثون عن وحدة العراق؟ عسى أن يتضح جواب هذا السؤال في قادم الأيام.

مصطلحات
ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم (الترابط الحي والجدلي بين اهداف البعث)

الترابط الحي والجدلي بين اهداف البعث

ولد البعث حزباً قومياً ديمقراطياً اشتراكياً مجسداً لفكره القومي في امتداده التنظيمي على الساحة العربية كلها وفي ممارساته الديمقراطية في حياته الداخلية وعلاقته بالجماهير وفي سعيه لبناء الاشتراكية في قطر واحد على وفق المفهوم القومي ابان ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز عام 1968 العظيمة بمنجزاتها العملاقة في تصفية شبكات التجسس وتحقيق الاصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية في الريف والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وبيان 11 اذار والحكم الذاتي لابناء شعبنا الكردي وتحقيق قرار تأميم النفط الخالد في الاول من حزيران عام 1972 ومسيرة التنمية العملاقة والبناء الاشتراكي القومي والتي اتهدفوه معكسر.اعداء الامة بالعدوانات الغاشمة العدوان الايراني الغاشم عام 1980 والذي دحره مقاتلو جيشنا الباسل وابناء شعبنا الابي عبر ثماني سنوات مترعات بنجيع الدم الطهور والتضحيات السخية وحتى تحقيق نصر العراق والامة المبين في الثامن من آب عام 1988 وكذلك العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 والعدوان الاميركي الاطلسي. الصهيوني الفارسي ذلك كله بسبب نضال البعث ووضعه لمبادئه الوطنية والديمقراطية القومية والاشتراكية موضع التطبيق الفعلي والممارسة الجادة على مدى خمسة وثلاثين عاماً من عمر الثورة ..

وها هم المجاهدون البعثيون يواصلون جهادهم الملحمي بعد الاحتلال مطورين نضالهم الوطني والديمقراطي والاشتراكي ومنطلقين الى امام بعزم لا يلين وارادة قوية لا تقهر لتحقيق مبادئهم البعثية النيرة وفكرهم السامي بممارسات جهادية كبيرة مواصلين سيرهم الدؤوب والمثابر صوب تحقيق اهداف امتنا العربية الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية.

تشرين الثاني ٢٠١٧ ميلادي / صفـــر ١٤٣٩ هجريه

ص٢٠

بسم اللّه الرحمن الرحيم

حزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي — أمةٌ عربِيةٌ وَاحِدَة — ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة

قيادة قطر العراق — وحدة حرية اشتراكية

مكتب الثقافة والاعلام

البعـــــث يـــديـــن الهجـــــــوم علـــى كـــــركـــــوك

يا ابناء شعب العراق العظيم ،يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

لعل من أهم الاهداف التي جاء لتنفيذها الاحتلال الامريكي للعراق بتخطيط وتشجيع وتحريض من الصهيونية العالمية ، هو تدمير العراق ، وتفكيك منظومات مجتمعه المادية والمعنوية والاخلاقية ، ونسف أواصر الاخوة والتآخي بين أبنائه ، وخلق حالة من الانقسام والاحتقان والاصطفاف العرقي والديني والطائفي والمناطقي والعشائري ، ووضع العراق على طريق التجزئة والتقسيم الى دويلات عرقية وطائفية متصارعة ومتناحرة من اجل المصالح والسلطة والمال ، وفق مخطط مدروس تحت ظلال العملية السياسية الاستخبارية الفاسدة التي أنشأها الاحتلال وتقودها ايران وتيارها الصفوي وميليشياتها المسلحة ، والتي كانت هي السبب في ماوصل اليه العراق من صراعات دموية دفع ثمنها شعب العراق بكافة قومياته وأطيافه ومحافظاته ومدنه وقراه .

إن الاحتلال الايراني الصفوي للعراق والجرائم ضد الانسانية التي ترتكبها الميليشيات المسلحة يومياً ، وسياسة الاجتثاث وتهديم المدن وتهجير الناس ومنعهم من العودة ، والتغيير السكاني الواسع الذي مارسته تحت حجة محاربة داعش ، ونشر الفكر الصفوي التضليلي الارهابي المتخلف ، كل ذلك أدى الى إفقار الشعب وتجهيله واذلاله وتخلفه وحرمانه ، وكانت هذه السياسة تمثل العنوان الابرز لهذا المخطط الخبيث الذي أوقع العراق برمته بين كماشتي الصهيونية العالمية ومخططاتها وادواتها الهادفة الى تقسيمه من جهة ، وبين الفارسية الصفوية ومشروعها وأذرعها الهادفة الى احتلاله والهيمنة عليه من جهة اخرى .

وتأتي عملية الهجوم على محافظة كركوك العراقية،مدينة التأميم الخالدة ، ضمن حلقات هذا المخطط الذي ينفذه الحرس الثوري الارهابي بقيادة مجرم الحرب (قاسم سليماني) ومجموعة الموالين له من الميليشيات التي تتحكم وتعبث بمصير العراق وشعبه وذلك بهدف السيطرة على هذه المدينة الباسلة الغنية باهلها وتاريخها وثرواتها ، مثلما فعلوا في المحافظات العراقية التي رفضت وقاومت احتلالهم وهيمنتهم وسيطرتهم . وفي ضوء ذلك ، فإن قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في الوقت الذي تنبه فيه العراقيين لخطورة هذا المخطط الذي يستهدف وجودهم وحاضرهم ومستقبلهم ، فإنها تؤكد على موقفها الثابت برفض كافة انواع الاحتلال والتدخل والنفوذ الاجنبي في العراق . وتدين بشدة الدور الذي تمارسه ايران وحرسها الثوري الارهابي بقيادة مجرم الحرب (سليماني) ليس في قضية كركوك فحسب ، بل في مدن وقصبات ومحافظات العراق كله .

كما وإن القيادة تدعو تركيا الى مراجعة موقفها وعدم التدخل في قضية كركوك كونها قضية عراقية وشأن داخلي ، وعليها اذا أرادت أن تحافظ على مصالحها الوطنية المستقبلية مع العراق وعلى أمنها القومي ، عدم الاندفاع والانجرار وراء تحالفات اقليمية ضارة بالعراق ومصالحه العليا ، وأن لاتكون جزءاً من الحلف المعادي له ولأقطار الامة وتطلعات شعبها ومنه الشعب الكردي العزيز .

إن حزب البعث ومناضليه وهو يتصدى بوعي عال ويقدم التضحيات الجسيمة جراء مواجهة هذا المخطط الشرير ، فإنه يدين المواقف الانتهازية المزدوجة للولايات المتحدة الامريكية وصمتها على ما حصل في كركوك ، وسكوتها على تدخل ايران ومليشياتها المسلحة التي سرقت ثروات العراق ، وقتلت خيرة ابنائه وعلماءه ومثقفيه ، وهجرت الملايين من أبناء شعبه بعد أن هدمت بيوتهم ودمرت مدنهم، أمام أعينها وبغطاء جوي منها ، في وقت تعلن فيه (أنها قد وضعت الحرس الثوري على قائمة الإرهاب !!!) . ولذلك فإن البعث يحمل أميركا وحلفائها كامل المسؤولية على ماأقترفته من جرائم بحق شعب العراق منذ احتلاله وحتى عملية القرصنة الايرانية في كركوك ، مروراً بما حصل في مدن العراق الاخرى في ألشمال والجنوب وخاصة في الموصل وصلاح الدين وديالى والانبار ، والعاصمة بغداد .

أمام هذه التداعيات الخطيرة التي يتعرض لها العراق فإن شعبه الحر الابي يعي خطورة وابعاد هذه المؤامرة الصهيونية - الفارسية الصفوية التي تحيق به وتستهدف وحدته وهويته وحاضره ومستقبله ، وأن هذا الشعب الباسل سيبقى يناضل من اجل تحرير العراق من كافة انواع الاحتلال ومن العملية السياسية الاستخبارية الطائفية العنصرية الفاسدة ، وسينتصر على قوى الظلم والطغيان ، مهما طال الزمن . ومهما غلت التضحيات ، ومن الله العون والتوفيق .

قيادة قطر العراق لـحزب البعث العربي الاشتراكي

٢١ تشرين الاول (إكتوبر) ٢٠١٧